

وقفته... مـ...
مؤتمرا الدعوة



المجتمع

إسلامية أسبوعية

الثلاثاء الرابع الأول هـ أول مارس ١٩٧٧
العدد ٣٣٩ - السنة الثامنة - الثمن ١٠٠ فلس

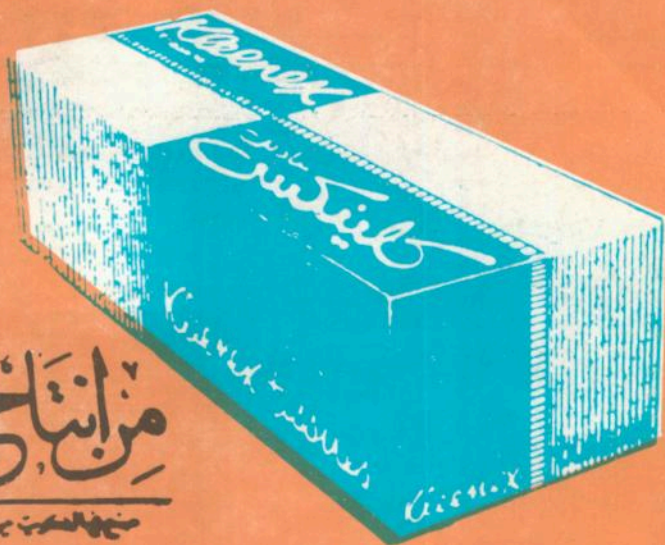


من محمد عبد الله ورسوله
الحب هرقل عظيم الروم

و وثيقة تبطل النفس والنصراني للإسلام

كلينكس

مخارم ورق



مزايا إنتاج وطني كويتي

من إنتاج الكويت من قبل شركة أسامة طبع هذا القالب الساعة ٢٠٠٠



ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

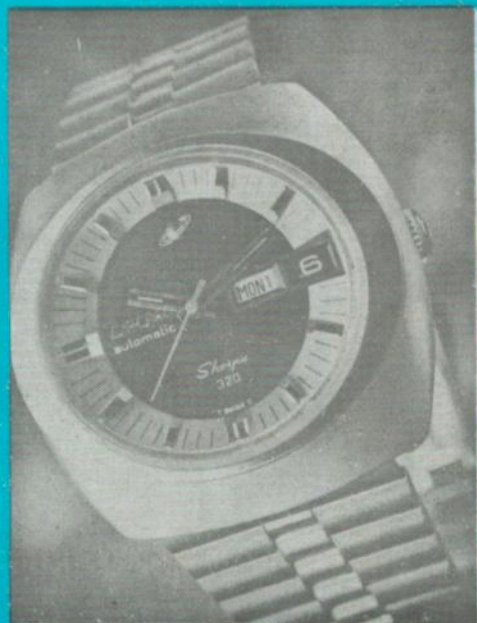
السويسرية
الشهيرة

ساعات

إنيكار



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة

مخزن الأجهزة
معرض الكويت شارع الملك فهد رقم ١٠٢٦٧/١ كويتي

قلبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم
قل يا أيها الناس اني رسول الله اليكم
جميعاً ..

صدق الله العظيم

الاعراف ١٥٨



المجتمع

اسلامية اسبوعية

تصدرها

جمعية
الاصلاح
الاجتماعي

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار

« العقم الوطني » في اليوم الوطني !!

استبد هوس الرقص باللجنة العليا لحياء المناسبة الوطنية فراحت تفرق البلد بمواكب واحتفالات راقصة . وراحت تزين المركبات بالفتيات . ان هذا اليوم - في عرف ومفهوم هذه اللجنة العليا - هو « يوم تبرج المرأة » .

والاعتزاز بالوطن يوجب تمجيد القيم العليا التي يؤمن بها الوطن ويمتقدتها . اما أن تكون المناسبة الوطنية فرصة لاصدار تلك القيم فهو يوم « غير وطني » !!

كان يمكن :

● أن تنظم اللجنة مهرجانا خطابيا تتنافس فيه احياء الكويت . كل حي يرشح شايبا من شبابه للفوز بالجائزة . وهذا العمل يحقق فائدتين .

الاولى : تربية الشباب على التعلق بالمعاني الكيرة عن طريق كتابة خطبة تتناول مستقبل الكويت الفكري والاجتماعي والسياسي .

الثانية : تقويم لسان الشباب بالنطق الفصيح .. أو ليس من الفرائب أن يالف الناس - الى الابد - القراءة من ورقة . أو ليس من المعجيب أن نجد أخطاء النطق منتشرة بين المذيعين ؟

● وأن تنظم مباراة صناعية تكنولوجية تتنافس فيها الجامعة والمعاهد العلمية والمدارس وشركة النفط . والشركات الكبرى . ويكون موضوع المنافسة : انتاج سيارة . أو جهاز لحماية البيئة من التلوث مثلا . ومن ثم تكون المناسبة الوطنية بداية لتوديع مجتمع الاستهلاك والدخول في مجتمع الانتاج .

● وأن تنظم صلاة شكر لله تعالى - على نعمة الاستقلال ونعمة النفط - تقام في المساجد والميادين الكبرى . يشترك فيها الرجال والنساء والاطفال في مشهد ساجد خاشع .

ما قيمة النفط . ما قيمة الوطن . ما قيمة الدنيا كلها اذا لم يشكر الله عز وجل ويسبح ويقدس ؟

ان الذين لا يعرفون لله حقه - وهو واهب الحياة والعافية والرزق - لن يعرفوا للوطن حقه . وان رفعوا شعار الوطنية . وزعموا أنهم وطنيون ..

ومن هنا فان مجاهرة الله بالمعاصي - في يوم يقتضي شكره - مخالفة صريحة للقرآن الكريم : « قال : رب اوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأصلح لي في ذرتي اني تبت اليك واني من المسلمين » .

اليك واني من المسلمين » .

وكلاء التوزيع : الكويت - شركة الخليج لتوزيع الصحف - السعودية -

مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان دولة قطر - مكتبة المدارس / دولة

الإمارات العربية - مكبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضة

بخورفكان ، مطبعة دبي ومكتبتها ، مؤسسة العميرة للطباعة والنشر الاردن

- جمعية المركز الاسلامي الخيرية بعمان / مصر - شركة توزيع الاخبار .

العنوان : شارع المغرب - الروضة - الكويت ص.ب. ٤٨٥٠ ت ٥١٩٥٢٩

الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات - ٦ دنانير للأفراد . يضاف

اليها اجرة البريد الجوي دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير

للبلدان الاجنبية .

الاعلانات - ينفق بشأتها مع الإدارة .

نمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠

فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم

ونصف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .

من محمد عبدالله ورسوله الى هرقل عظيم الروم وشيفة تبطل التفسير النصراني للاسلام ..

● وفي صياغة منهاج تعليمي مشترك تدرس فيه سورة: « قل هو الله احد . الله الصمد . لم يلد ولم يولد . ولم يكن له كفوا احد » الى جانب خرافة ان الله ثالث ثلاثة : الله الاب . والله الابن . وروح القدس .

● وفي اتلاف التصور الاسلامي في عقول الناشئة هذه المحاولات الالئمة مشاقة ومحاداة صريحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في موقفه من اهل الكتاب .

انظروا :

● ما يجري اليوم .

● وما كان يفعله الرسول .

ثم قارنوا

ما يجري اليوم هو امامكم لا يحتاج الى لفت نظر .

وما كان يفعله الرسول فهو كما روى البخاري:

« بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم

سلام على من اتبع الهدى

اما بعد

فاني ادعوك بدعاية الاسلام : اسلم تسلم يؤتك الله اجره مرتين فان توليت فان عليك اثم اليريسين (١) ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون» هذه الوثيقة العظيمة تبطل التفسير النصراني للاسلام .

فقد كان هرقل نصرانيا .

فلم يقره الرسول على نصرانيته بل دعاه الى الاسلام ورغبه في الاجر الكبير . وانذره بالتبعة الجسيمة اذا هو اعرض حيث جعله مسئولية ضلته اتباعه .

ثم فاصله بالكلمة « السواء » وهي عبادة الله وحده لا شريك له .

والا يتخذ البشر اربابا من دون الله . فان تولى هؤلاء . فعلى المسلمين ان يثبتوا على اسلامهم وان يعلنوه ويعرفوا بين الامم بتميزهم الاسلامي الخالص .

فلا مداهنة للنصارى .

ولا قبول بانصاف الحقائق .

فهل يعقل « العلماء الكبار » هذا ام انهم يكتفون بالمظاهر والشكليات . معرضين عن عزائم الرسول وسنته الماضية ؟

(١) اليريسين هم الفلاحون . والقصود الاتباع والرعية .

حين يسقط عمل أمة في « لا وعيها » تراها معرضة عن « الحقائق » مقبلة على المظاهر مكتفية بذلك .

لقد تعود العالم الاسلامي على اقامة احتفالات بمناسبة ابتدعوها ما كتبها عليه الله - سبحانه - ولا دعاهم اليها رسوله صلى الله عليه وسلم . مناسبة « المولد النبوي » .

ان هذه المظاهر والاحتفالات ليست تعبيرا عن « المحبة » العميقة لرسول الله . لانه لا يستقيم - لا بمنطق العقل ولا بمعيار النقل - أن تكون هذه المظاهر تعبيرا عن حب الرسول بينما سنته - في الالتزام والطهر والجهد والرحمة والاقدام وحب المعالي والعدل واقامة الحدود والاخلاص لله - معطلة في العالم الاسلامي . . الا في اعداد تشكل نسبة قليلة بالقياس الى مليار انسان ينتمون الى الاسلام اليوم .

والدليل - على الفارق الكبير بين المظاهر الشكلية والموقف العلمي - مستمد من الواقع . ان « التمييز والبلبله . وتحطيم المفاهيم » هذه الموبقات الثلاث أصبحت « استراتيجية متكاملة » يستخدمها الذين يريدون مسح الأمة وهدمها .

ففي قضية فلسطين - مثلا - استخدمت سياسة « التمييز » حتى اصبح الذهاب الى جنيف أملا منشودا لانظمة عربية معروفة . وما الذهاب الى جنيف الا التطبيق العملي لاهداف العدو في تقنين احتلاله لفلسطين .

في الجانب المعائدي والفكري . نظمت حملات - على كافة المستويات - هدفها : ترويض الاسلام واخضاعه للمفهوم الصليبي . وذلك بقصد أحداث فتنة فكرية تتحطم خلالها مقاييس التمايز . ومعايير استبانة الحق .

انهم يريدون انزال هزائم متعددة بامتناسا لا هزيمة واحدة أو هزيمتين .

هزيمة عسكرية « بالاحتلال العسكري » . وهزيمة سياسية « بتحقيق مطالب العدو » وهزيمة اجتماعية « بنشر الفساد والانحلال » وهزيمة عقائدية « بتفوق الصليب على عقيدة التوحيد » .

ورغم هذا الواقع الكئيب يحلو للفارغين ان يحولوا السنة المطهرة الى احتفالات باهتية وشكليات هامشية .

ان ما جرى في مصر مؤخرا . نعني اخضاع الاسلام « لهوى » البابا شنودة في :

● الاعتراف بان النصرانية دين توحيد خالص .

فلسطين

بين العلمانية والاسلام

بين الطوائف الثلاث ، فما هي مبرراته الآن - نحن نرفضه في الحاليين - بعد ان قبل المستولون الفلسطينيون ، بقيام فلسطين ذات الصلة والعلاقة المباشرة مع الاردن ؟ ان العالم العربي والاسلامي ، الذي وقف في وجه العدوان الصهيوني ، من اجل فلسطين-ارض النبوات والرسالات والمسجد الاقصى - انما فعل ذلك من اجل فلسطين المسلمة ، فلسطين التي يجب ان يقوم كيانها على أساس الاسلام ، لا ان ترفع منذ الآن ، وهي لم تولد بعد ، شعار العلمانية او الدولة التي لاتقوم على الدين !!

اننا - وبكل الالم والاسف ، نرى ان الثورة الفلسطينية ، بمثل هذا الاتجاه المنحرف وغيره ، انما بدأت كغيرها تسلك طريق المساومات والتنازلات ، التي تجعل نتائج واثار هذه الثورة ، تأتي مناقضة لاهدافها ، في الحرية الحقيقية ، وفي العودة الي الوطن المفتصب .

ان محاولة استرضاء الدول الكبرى على حساب الشعب الفلسطيني ، واهدافه ، امر لن يكون له من تفسير ، سوى ان القضية كلها ، قد جثت على ركبتيها ، خضوعا وذلة وانكسارا .

الفريية (وقطعة من ارض يسمونها (غزة) .. وعفاء بعد ذلك على فلسطين الاسلامية العربية التي يسمونها اليوم (اسرائيل المزعومة) ؛ وتظل العيون ، (عيونهم !!) شاخصة صوب (جنيف) لتتم هناك مراسيم الزواج ، وليكون شهوده هم الذين صنعوا بأيديهم جبال المشتقة التي لقيت بها فلسطين مصرعها الاليم ، لتحيا في مكانها وفوق تاريخها الممتد العريق ، (اسرائيل المزعومة !!) وبرغم عمق المأساة ، والجرح الفائر النزاف ، وبرغم كل التناقضات الاليمة في افعال وتصريحات القيادات الفلسطينية ، يأتي تصريح ياسر عرفات الاخير الذي يطالب فيه بأن تكون فلسطين (دولة علمانية !!) ، قاصما للظهور ، قاضيا على كل الاممال العراض في الدولة الجديدة ، مثيرا لكل الشكوك ، واضعا لأكثر من علامة استفهام ؟

فالدولة العلمانية ، هي الدولة اللادينية .. الدولة التي ترفع شعار التعايش بين اليهودية ، والنصرانية ، والاسلام ! ولئن قيل هذا التصريح تجاوزا في الوقت الذي كان فيه الهدف هو المناداة بالعودة الى فلسطين التي يحتلها الان الكيان الصهيوني وكان يخشى فيه من وقوع الصدام

لم يعد أحد في العالم العربي ، بحاجة الى معرفة الابعاد الحقيقية وراء المخطط الدولي ، الذي وصل أخيرا بفلسطين على هذا الطريق المتشعب ، بفضل مساعي ومباركة وتأييد بعض القيادات العربية ، والتي البستها أجهزة الاعلام المكثف ، ثوب الشرعية والواقعية .. والشعوب العربية اليوم تعيش فيما يشبه الذهول بشأن ما يدور ويجري حول القضية الفلسطينية .. ذلك ان سرعة تداول المخطط الذي تبدأ أطرافه في أميركا وتنتهي بمنطقة الشرق الأوسط ، لم تترك مجالا للعقل حتى يدرك الحقيقة ، وبرغم هذا فقد وضح كل شيء ، وانتهى المطاف بفلسطين ، بعد ثلاثين عاما من الصراع المرير ، والقتال الرهيب ، والفدائية الباهرة ، والصف الموصول ، والشهداء الذين ظلوا يتسابقون الى الموت ، يضيئون الطريق .. انتهى المطاف بفلسطين أخيرا ، بعد مئات الفصول من المسرحيات والمؤامرات والمراوغات الدولية والعربية ، انتهى المطاف بها الى ان تصبح (شيئا من شيء) أو (بعضا من كل) ، في شريحة من الارض يقال لها (الضفة

بالتاريخ الهجري احياء لتاريخنا الخاص .

٢٥ فبراير لماذا لا يكون « كذا » ربيع من كل عام ؟
تم بنسج هذا التفسير على كل المناسبات .

هي عادة لا تتفق مع الاعتزاز بترائنا .

عادة تاريخ المناسبات الوطنية بالتاريخ الميلادي .
اننا نقترح ان يؤرخ لهذه المناسبات

المناسبات الوطنية
والتاريخ الهجري



ملحمة

لأنفصصها الصروحة

برنامج (اختي المؤمنة) ، الذي يلقي من المشاهدين الترحيب ، وطلبت المزيد من وقته ، ومن عدد مراته ، مثلما يرجو له التنوع والتطور في شتى الجوانب الإسلامية الأخرى . هذا البرنامج ، الذي لا يتعدى الدقائق المحدودات ، وصف بأنه تعقيدي . وأنه متدن ، وأنه فارغ .. ولكنه لو جاء يحمل غير هذا العنوان . إكان لكاتبه معه غير هذا الشأن .. وقد علمتنا الحقائق والتجارب ، أن بعض الناس ، يشر حقائظهم كل ما له علاقة بالاسلام ، حاجة يعرفونها هم في أنفسهم .

واخلاقه . قد أصابته خيبة الأمل فيما ورد بتلك الكلمة المتهاالكة (الهشة وغير الواقعية) ، لا لأنها غريبة في مضمونها عن واقع الناس فحسب ، ولا لأنها تنضح بالحقدهلى ما له صلة بالاسلام فحسب ، ولكن لأنها تكشف عن غريبة الفكر ، وجفاف القلب ، ونضوب الحق المشرق الذي يجب أن تبدو قسماته من خلال القلم الصحفي الأمين . فقد جاءت تلك الكلمة بسروقهها العاجزة عن حمل الحقيقة، تنعي على انتلفزيون مبادرته الطيبة بتقديم

حين يطفح القلب حقدا ومرضا ، وتنغمس الروح في القاع اللاهسي بعيدا عن طهر العقيدة وتقائها ، لا يكون غريبا أن يصدر عن الإنسان بالقلم أو باللسان ، كل مستهجن من القول والرأي والفكر . نقول هذا ، وأماننا ما كتبته صحيفة (الرأي العام) الكويتية في الأسبوع الماضي بعنوان (برنامج تعقيدية في التلفزيون) ، مؤكدين في يقين ، بأن كل ذي عقل سليم في هذا أنبلد ، ممن خرج من صلبه ظهرا وتدينا ، وانتماء لعقيدته وتراثه

واذا كان تقدمهم للقضايا المرتبطة بالاسلام ، قائما على تعليل يكشف عن جهل فاضح بهذا الدين ، بل عن حقد مرير على اواصر الخير التي يفرسها هذا الدين في النفوس . فالامر حينئذ يكون متعلقا بحالة مرض ، لا نملك لهم ازاءه الا الدعاء بالشفاء ثم بالهداية لهم من الله .

اما برنامج « اختي المؤمنة » ، فهو جهد موصول . لفرس المزيد من الخير . يخاطب الفضيلة في حياة المرأة ، لينأى بها عن مواطن الزلل والخلل ، ولو كان النقد هادفا ، لاوضح النقص ووسائل اكماله وتقويم اعوجاجه .. ولكن الروح التي تملئ على صاحبها النقد ، كثيرا ما يبدو فيها الفرق واضحا بين النقد الهادف ، والنقد الهدام .

فاذا وصف كاتب (الراي العام)

ذلك البرنامج بأنه « عرض للازياء » ، وأنه يتحدث عن اللباس ، وغير ذلك من الامور التي تجعل المرأة تظهر بصورة محجبة .. لا يظهر منها الا وجهها ويداهما » فان من حق القراء عليه ان يطلبوا منه بكل التفصيل والوضوح ان يبين لهم حقيقة مايتنفي هو ان يراه من المرأة !! اما الاسلام فذلك رايه ، واما الكاتب فما رايه ؟!

ان الاسلام في مفهومه الفطري الشامل ، قد تناول كل حياة الانسان بالتوجيه والتهذيب ، ليحى اقرب انى مرتبة الانسان الذي كرمه الله بالعقل والضمير .. فتعده في مأكله ومشربه وملبسه ، وفي سلوكه الخاص والعام ، وفي صحوه ومنامه ، وفي مدى التزامه كذلك بصون المرأة في مظهرها وخلقها ودينها .. وذلك هو ما قصد اليه البرنامج الذي نأمل له الصعود حتى يحقق كل هدف للخير .

وتساءل الكاتب قائلا : « فهل أصبحت هذه البرامج فرضا على الناس ؟ » .. ونحن نجيب على هذه البديهة بالنفي ، لان حرية الاختيار للمشاهد مكفولة ، فان كان للكاتب ان يفلق هذا البرنامج ، فان الاما اخرى لها الحق في مشاهدته بحرية واختيار .. فالفرضية لا تكون في

مثل هذا الحال ، انما تكون في مثل حال الذين يريدون ان (يفرضوا) اراءهم ومزاجهم وافكارهم على الآخرين ..

اما القاعدة التي استند اليها كاتب (في الصميم) من (ان الدين يسر لا عسر) فهي قاعدة صحيحة سليمة لو فهمت على حقيقتها ، فالاسلام يسر وخير في كل ما يشره للناس . هذه حقيقة . فاذا ما بين الاسلام رايه في المظهر المحتشم لا المبذل أنتهك للمرأة ، صونا لانسانيتها وكرامتها . فابن العسر في هذا ؟ ام يريدون لها اليسير (والتخفيف) من ملابسها نوعا وكما؟ اليسر في الاسلام انما يكون في الخير والفضيلة وفي كل ما يقرب الانسان من الله ، لا في الشر والرذيلة ، وما يقربه من الشيطان .. هذا هو المفهوم الصحيح لهذه القاعدة .

ان املنا في التلفزيون ، برغم المآخذ التي نسجلها في اخلاص وتجرد ، بزاد في اقترابه من النجاح ، والواقعية : كلما تركزت واتصلت برامجه بعقيدة الشعب ، وبكل ما يعين على نشر الفضيلة والخير بين مشاهديه ، بعيدا عن التأثير بمثل الاهداف الخفية وراء ما قصد اليه كاتب « في الصميم » وما هو من الصميم في شيء .

وحين تقول الصحيفة : « يجب على المسؤولين عن هذا الجهاز ان يراعوا الاهتمام الزائد بشعور الناس ، بعيدا عن الاشياء الفارغة التي لا تسمن ولا تفني من جوع » ، وان « يكفوا عن البرامج التلفزيونية ذات المستوى المتدني ، والتي تلقى من الشكوى والتذمر من المشاهدين » فان كل سليم العقل والقلب والفكر يرفض ما قصد اليه الكاتب بتوجيه مثل هذا الكلام الى البرامج التي تدعو الناس - والمرأة بوجه خاص - الى الاستقامة والطهر وحسن الخلق ، والى العفة والكرامة ، والى الحياة القائمة على الايمان بالله ، والموصولة ايدا بالله . فليتدبر ذلك الكاتب مكانه من هذه الحقيقة ..

.. ولنا مزيد لمن شاء المزيد .



الحلقة السادسة



نحو اصلاح جذري في
جامعة الكويت ...

وهل لجامعة محل للنش



في حواره

اي منطق علمي هذا ؟
أما زعمه بأن الجامعة الحديثة لا يمكن أن تكون مؤسسة تبشيرية . فهو زعم لا قيمة له .
● أولا : لأنه يطلق تعبيرات غير محددة وغير دقيقة . إذ ماذا يعني بقوله « لا يمكن » .
أن كان يعني عدم الامكان العقلي . فليس في مقاييس المنطق مقياس واحد يؤيده في دعواه .
وأن كان يعني عدم الامكان العملي . فإن الواقع يدحض زعمه دحضا عمليا .
وهنا نأتي للنقطة التالية .
ثانيا : أن وجود جواد رضا نفسه قد اتخذ من الجامعة منبرا تبشيريا يبشر من فوقه بأفكار فيليب حتى . وبالتفسير الطبقي للتاريخ والحياة . وبراء المستشرقين . وبمذهب اخوان الصفا . وغير ذلك .
فكيف ينهي الناس عن أمر هو نفسه متلبس به .
أن جامعات موسكو - وهي جامعات حديثة - تلقن الناس الماركسية أو المادية التاريخية . وكذلك الحال في جامعات ألمانيا الشرقية وبلغاريا وبولندا والصين الشعبية . وكل دولة يديرها حكم شيوعي .

مع الزميلة « اجبال » الصادرة بتاريخ ٢٠ - ٢ - ١٩٧٧ حاول الدكتور محمد جواد رضا أن يرد على « المجتمع » بطريقة ملفوفة أو غير مباشرة .
فهو يقول : أن الجامعة « محل البحث عن الحقيقة بعيدا عن الارهاب الفكري والتحجر الفكري . واثاحة الفرصة للعلماء أن يطرحوا آراءهم بحرية وثقة وأمن » .
« أن الجامعة الحديثة لا يمكن أن تكون مؤسسة تبشيرية - أيا كان نوع التبشير الذي يراد منها أو يراد لها - لأن مهمتها الأصلية هي الاستمرار في البحث عن الحقيقة الحياتية - والحقيقة لا حدود لها » .
ومقولة الارهاب الفكري حجة داحضة . فجواد رضا قال أو كتب كلاما يفتقر الى معايير البحث عن الحقيقة بتجرد ودقة علميين .
ونحن تناولنا مزاعمه بالنقد والتقويم .
فأين الارهاب الفكري في هذا ؟
لماذا يعطي نفسه الحق في ارتكاب الخطأ . ويحاول - في نفس الوقت - أن يمنعنا من نقد هذا الخطأ ؟ !!

يرى آراء جواد رضا وفيليب حتى

نحو اصلاح جذري في جامعة الكويت



« كان تأسيس دار الحكمة على يد المأمون تعبيراً ثقافياً عفويًا عن استحالة الاستعصاء على المؤثرات الثقافية غير الإسلامية التي وجد المسلمون أنفسهم معها وجهًا لوجه من دون سابق تخطيط اجتماعي . لقد وضعت دار الحكمة بين أيدي المفكرين المسلمين كل التراث الهيليني الكلاسيكي الذي جلبه معهم العلماء الوثنيون الهاربون من اضطهاد الإمبراطور جوستينيان في القسطنطينية والذين هاجروا بعلومهم ومعارفهم إلى سوريا والعراق وإيران خصوصاً إلى مدارس « أديسا » و « جنبد يسابور » .

وعندما امتد الإسلام في القرنين السابع والثامن إلى هذه البلدان اتصل اتصالاً مباشراً بهذا الميراث الوثني المادي ووجد بعض المسلمين فيه جدة وجاذبية . ولم يمض وقت طويل حتى أصبح القرن التاسع الميلادي « القرن الثالث - القرن الرابع الهجري » عصر الترجمة العظيم . ترجمة الفلسفة الأغريقية وكتب الطب والرياضيات والعلوم الأخرى إلى اللغة العربية ص ٩ » .

« مرجع جواد رضا في ذلك هو كتاب « تاريخ الفلسفة العربية » لجميل صليبا !!

التعليم الطبقي

يقول جواد رضا :

« كان التعليم في البداية واحداً لجميع الأطفال وكان المعلمون من جميع المراتب يتمتعون باحترام عظيم . وقد استمر معنمو المعاهد العليا يتمتعون بهذا الاحترام حتى النهاية . غير أن معلم المدرسة الابتدائية هبط مع مرور الزمن إلى الدركات السفلى من المراتب الاجتماعية . وكان سبب ذلك ظهور النماذج الطبقي في التعليم في العصر الأموي . وفي العصر العباسي بصورة خاصة . إذ لم يعد الأبناء المقتدرون مالياً يرسلون أولادهم إلى الكتاتيب بل صاروا يستأجرون لهم المعلمين الخصوصيين وأن كانت الموضوعات التي كانت تعلم في البيت وعلى يد المعلم الخصوصي نفس

والجامعات اليهودية في فلسطين المحتلة . إنما هي أروقة للتبشير « بالتراث اليهودي » . وقد يدعي المتآمرون بأن لهم طريقته الخاصة في التدريس بالجامعات . . طريقته خالية من « أمراض الأيدولوجية » مبرأة من اللوثات المذهبية !!

لكن . اليس هم الذين « يبشرون » بالثقافة الأمريكية والحياة الأمريكية والنظم الأمريكية في جامعاتنا ؟

انهم « قساوسة » المذهب الأمريكي الجديد . وإذا كان كل هؤلاء « يبشرون » بأفكارهم وأرائهم في شتى الجامعات فإن جواد رضا يقصد المسلمين وحدهم بكلامه .

ثم من قال : أن الدعوة إلى صبغ جامعة الكويت بصبغة الإسلام عيب ينبغي التخلي عنه أو الخجل منه .

أن هذه هي بلاد المسلمين . ومن حقهم أن تكون جامعاتهم في خدمة عقيدتهم وتراثهم .

عودة إلى السياق

انتهت الحلقة الماضية بهذه الأسئلة .

● لماذا يتاح المجال في جامعة الكويت لامثال هؤلاء الذين يحملون أفكاراً معادية للإسلام ؟

● وهل من التربية الإسلامية أن تقدم كلية الآداب والتربية هذا الضلال لطلبتها ؟

● وهل من شروط التعاقد - بين الجامعة والاساتذة - توجيه الطعن إلى الإسلام ؟

ليس للآثارة !!

وهذه الأسئلة لا تقصد بها الإثارة . ذلك أن الأباطيل التي تضمنتها مذكرة الدكتور محمد جواد رضا عن التربية الإسلامية لا تجعل المرء في حاجة إلى كتابة الموضوع بطريقة منيرة . أن تلك الأباطيل فيها من الاستفزاز ما ينبغي عن الإثارة !!

تأثير الفكر الإسلامي

بالفكر الوثني !!

قال عميد كلية الآداب والتربية بجامعة الكويت في مذكرته عن « حركة الفكر التربوي في الحضارة الإسلامية » :

ما قل ودل

يكتبها: صادق

احسست بالجرح يتفجر دما بقلبي . من خنجر مسموم صاغته حروف كلمات حاتم عربي (١٠) عن رايه بتدويل القدس .. فقد ساله بريطاني من احفاد الذين صنعوا وخططوا وتأمروا على فلسطين . قائلا في كلمات لا تقبل التأويل . ما هي الترتيبات التي تقترحونها لاعادة مدينة القدس الشرقية ؟ والسؤال يعني ان هناك (ترتيبات لاعادة القدس) .. هناك غديره ورجولة .. هناك دون القدس نهر من دماء .. هناك الاشلاء والتضحيات والشهداء ..

ولكن الحاكم خطا فوق كل هذه الحقائق في لمح البصر ، ليجيب على هذا السؤال . ونيابه عن كل زعماء العرب - الا ان يشجوه - بسؤال يحمل الهزيمة مطوية في سؤال يرد به على السائل « لماذا لا تدول القدس برمتها .. الجزء العربي والجزء الاسرائيلي » !!

قالها بحروفها هذه . وزاد عليها : « اذا عاد المسيح هنا الى الحياة ، واذا ما عاد النبي محمد ايضا ، فليس بوسعهما ان يقتنعا المسيحيين والمسلمين والعرب وكل العالم الاسلامي ، على ان يوافقوا على سيادة اسرائيل على الجزء العربي من القدس » .. ولكن هل يعني . ومن داخل كلماته هذه ، ان النبيين الكريمين ، كان بوسعهما ان يقتنعا كل اولئك ، بتدويل القدس برمتها ؟ !!

الان الصهيونية اخذت قدسنا تجبرا وامتهانا وعنة ، وبدلا من ان تعبر باجابتك عن ارادة الشعوب الحقيقية في استرداد القدس ، تنادي باعطاء القدس كل القدس للسيادة الدولية ؟ متأسيا بقولة شمشون : علي وعلى اعدائي يا رب ؟ !!

ان الشعوب ترفض ان تستبدل على القدس سيدا بسيد .. وحين يكون امرها بيدها ، فانها تدرك تماما كيف تسترد القدس من غاصبيها ، لتعيدها الى الله من جديد .

صادق

اتق الله يا وزير التربية ! في الامانة التي بين يديك !

جهات كثيرة مسئولة عن « الفوضى الاجتماعية » التي حدثت في اليوم الوطني . ولكن فيما يخص وزارة التربية فان السؤال الاول عما حدث فيها هو وزير التربية نفسه . لقد تحول الكثير من مدارس الوزارة الى ساحات رقص .

البنات البريئات اللاتي هن امانة في عنق وزير التربية . غرر بهن ومورست معهن سياسة اسقاط الحياء خطوة . خطوة .

تشجيع من ادارات المدارس ..

ثم بروفات او تجارب طويلة بعيدا عن الاضواء ثم جاءت الخطوة الاخيرة بدفع البنات الى الاضواء وهن يرقصن امام الحشود .

فهل هذه هي مهمة وزير التربية ؟

وهل هو الذي امر بهذا ؟

ام انه علم بذلك فوافق .

ان بعض مدرسات الالعب يفتشن عن « اجمل » البنات فاذا وجدن واحدة منهن طلبن منها ان ترقص . فاذا خجلت ورفضت نقيت التائب والضرب .

لقد حدث هذا في احدى المدارس .

وطالبة اخرى تعرضت لنفس الضغط الجنوني من بعض مدرسات الالعب ولم تستطع

الطالبة ان تواجه الموقف وحدها فاخبرت ابها فجاء ابوها الى المدرسة ليقول للادارة : لا اريد

بنتي ان ترقص ولا اريد ان تتعرض ببنتي لاذى .

فهل هذه هي وزارة التربية .

وليطالع وزير التربية ما حدث في مدرسته .

ثانوية امامه بنت بشر مثلا .

ليطالع صور الرقص المنشورة في جريدة

« السياسة » بتاريخ ٢٤ - ٢ - ١٩٧٧ .

انه الرقص بكل انواعه . وطبعا التقط هذه

الصور مصورون رجال .

ان وزير التربية يعلم ان في مناهج الوزارة

مادة تسمى « التربية الاسلامية » وهذه المادة

ترغب الطالبات في الالتزام بقيم الاسلام وادابه .

فهل ما حدث في ثانوية امامه بنت بشر -

وغيرها من المدارس - تطبيق لمادة التربية

الاسلامية ؟ !!

اتق الله يا وزير التربية في هذه الامانة .

واعلم ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد

قال : « ان الله سائل كل راع عما استرعاه

حفظ ام ضيع » .

وان الله سائلك عن اضاعه الجيل .. وعن

امهات المستقبل بالذات .



وقفه

المؤتمر
العالمي
لتوجيه
الدعوة
واعداد
الدعاة



ليس غريباً على الجامعة الإسلامية
أن تدعو إلى مؤتمر عالمي من أجل
توجيه الدعوة واعداد الدعاة ،
فالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة
- مدينة الرسول صلى الله عليه
وسلم - قامت منذ أكثر من عشر
سنوات من أجل اعداد وتهيئة
الدعاة ، واتخذت من عقيدة السلف
الصالح - رضوان الله عليهم -
أساساً لتعليم وتربية الدعاة ، وعصمتها
الله من البدع والخرافات وكل عقيدة
أو تصور ضال . نهضت هذه الجامعة
بعيها الثقيل في وقت لم يعد الأزهر
قادراً على القيام بالمهمة التي تيطبست
به منذ مئات السنين وعدت عليه
العوادي ونجح المأمرون في عرقلة



بقلم: رئيس التحرير تجمع « عمادار في المؤتمر

لحمان الحفظ على كرامتهم .. وقرر

مع النصاري في كتابة ديننا وعقيدتنا

المتنقلين في العالم الاسلامي

من التغفل الشيوعي والصلبي

نفوسنا - اهل المجتمع - هي التي
دفعني لحضور مؤتمر توجيه الدعوة
واعداد الدعوة ، رغم ان لي رأيا في
المؤتمرات الاسلامية التي تقام في
هذه الايام .

● وتفاعلت خيرا بكثير من الوجوه من
العلماء والدعاة التي حضرت وشاركت
في المؤتمر من نحو سبعين تقريبا من
أقطار العالم من خارج المملكة العربية
السعودية ، كما حضر وشارك في
أعماله علماء ودماء كثيرون من داخل
« المملكة » .

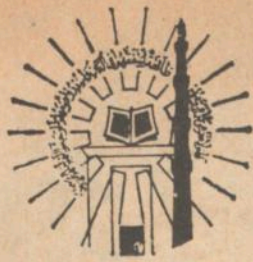
● افتتح المؤتمر بمباحة الشيخ عبد
العزيز بن عبد الله بن باز ، الرئيس
العالم لإدارة البحوث العلمية والأفتاء

الدعاة » ، بل كنت استعيد بذاكري
التاريخ الاسلامي المجيد عندما هبطت
الطائرة التي تقلنا في مطار المدينة
المقورة حرسها الله وأبعد عنها كسيد
الكافرين وشروع الملاحدة التامرين ،
وللمدينة مكانتها الخاصة في قلب كل
مسلم .

كل ما في المدينة يذكرنا بوجوب
الدعوة الى الله ، مسجد الرسول
صلى الله عليه وسلم ، اعد ، بناء ،
البيع .. وكل أحياء المدينة تبعث
فينا روح الجهاد في سبيل الله وقرضية
العمل الجاد حتى يحقق المسلمون الى
شريعة الله ويعودوا بها كما كانوا -
خير امة أخرجت للناس .

هذه المعاني كلها مع مكانة طين
واساندة الجامعة الاسلامية في

جهوده فثقلوه بالطب والهندسة
واباحوا فيه السفور وملأوه بخريجي
السوريون والجامعات الشيوعية
(من القمة الى القاعدة) في هذا
الوقت بالذات نهضت الجامعة
الاسلامية بمهمتها وفتحت ذراعيها
لابناء المسلمين من كل حدب وصوب ،
لقد اجتمع في الجامعة الاسلامية
الاسود والابيض من كل بقاع العالم
يشهدون لا اله الا الله ومحمد رسول
الله ويتأهلون بالعلم الشرعي الذي
يمكنهم من تادية واجب الدعوة في
بلادهم عندما ينتهون من الدراسة
ويعودون اليها . كانت هذه الافكار
تجول بخاطري وأنا في طريقي الى
المدينة المقورة لحضور « المؤتمر
اتعالي لتوجيه الدعوة واعداد



اعتبار الباطنية والبهائية والفاديانية حركات معادية للإسلام

« ان المؤتمر الاسلامي العالمي المنعقد في المدينة المنورة لتوجيه الدعوة واعداد الدعاة ، والذي اشترك فيه علماء ودعاة من اكثر من سبعين دولة يستنكر بشدة اعمال التخريب التي يقوم بها الشيوعيون في مصر العربية الاسلامية ، ويطلبون من فخامتكم حل الحزب الشيوعي ، حتى لا يكون للشيوعيين كيان مشروع في بلد دينه الاسلام .

كما يناشدون فخامتكم ان تبقى العقيدة الاسلامية مستقلة نقية ، لا يشوبها شيء ، وان يتولى تأليف كتبها علماء المسلمين وحدهم ، حفاظا عليها ، وحماية لها والمؤتمرون يرقبون ان تؤدي مصر الاسلامية دورها التاريخي في اعزاز الاسلام وامنه ، كما أدته قديما حين ردت الصليبيين والتتار . والله يسدد خطاكم ».

رئيس المؤتمر :

عبد العزيز بن عبد الله بن باز
٣ - وبحث المؤتمر وضع برامج التعليم في العالم الاسلامي ، وتدخل الحكومات في فرض مناهج التربية تخالف الاسلام مما يكون له اثر سيء على النشء وقرر المؤتمرون ارسال البرقية التالية الى الحسن الثاني ملك المغرب :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

فقد بحث المؤتمر العالمي لتوجيه الدعوة واعداد الدعاة المنعقد في المدينة المنورة وضع البرامج التعليمية في العالم الاسلامي . والمؤتمر يناشد « جلالكم » العمل على تنقية مناهج التعليم في المغرب المسلم من الافكار اليسارية واللاحادية المتمثلة في كتب الفلسفة والتاريخ وغيرها والاستعانة بعلماء الاسلام في وضع بديل في هذه المناهج كما يطالب المؤتمر بتعريب التعليم الاسلامي في المغرب في جميع مراحلهم وفقهم الله .

وراحت كل لجنة تبحث وتناقش واجباتها على ضوء حاجة المسلمين اليوم ومن اجل الوصول الى الصورة المثلى في الدعوة الى الله .

وحفل المؤتمر بمحاضرات نافعة ، وندوات هادفة كان من أهمها :
- اهم ما يدعو اليه الداعية المسلم .
- لسماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد .

- المسلمون قصرُوا في دعوتهم واخذوا للكسل لسماحة الشيخ عبد الله بن حميد رئيس الاشراف الديني بالمسجد الحرام رئيس المجلس الاعلى للقضاء . (كلمة ارتجلها فضيلته قبل محاضرة الاستاذ محمد قطب) .

- المستشرقون والاسلام للاستاذ محمد قطب .

انضافة الى الندوات المشتركة والبحوث القيمة بعضها نشرناه في المجتمع وبعضها سينشر ان شاء الله تعميما للفائدة .

وصدر عن المؤتمر توصيات مهمة نسال الله ان تأخذ طريقها الى التنفيذ ، ونسجل هنا اهم ايجابيات المؤتمر :

١ - كان المؤتمر منظما تنظيما جيدا ، فهناك لجنة للاعلام الداخلي يرأسها الدكتور علي محمد جريشه ، ولجنة الجوانة التي كان من مهمتها اعداد لوحات المرور داخل الجامعة بقصد الارشاد وحمل اعلام الجامعة والملكمة على بوابة الجامعة وقاعة المؤتمر .. والمحافظة على النظام والقيام بالخدمات داخل الجان ... وخارجها .

٢ - استنكر المؤتمر لقاء البابا شنودة مع شيخ الازهر والرئيس المصري واقترحهم تأليف كتبجماعية مشتركة تدرس للتلاميذ ، وارسل سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رئيس المؤتمر البرقية التالية الى الرئيس المصري :

والدعوة والارشاد مساء السبت ٢٤ صفر ١٣٩٧ هـ - ١٢ فبراير ١٩٧٧ م .

● انتخب سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رئيس المؤتمر بالاجماع وفضيلة الشيخ عبد المحسن بن حمد العباد (نائب رئيس الجامعة الإسلامية) نائبا للرئيس وفضيلة الشيخ محمد الغزالي (رئيس قسم الدعوة واصول الدين) مقرر المؤتمر .

وانقسم اعضاء المؤتمر الى خمس لجان هي :

١ - لجنة مناهج الدعوة الاسلامية ووسائلها واساليبها وسبل تعزيزها وتطوير ادائها بما يحقق اهدافها في عالمنا المعاصر . وقد اختير فضيلة الشيخ ابو الحسن الندوى رئيسا لهذه اللجنة واختير اللواء الركن محمود شيت خطاب مقرر لها .

٢ - لجنة اعداد الدعاة اختير فضيلة الشيخ محمد الحركان رئيسا لها والدكتور يوسف القرضاوي مقرر لها .

٣ - لجنة مشاكل الدعوة والدعاة في العصر الحديث ووسائل التغلب عليها . اختير الشيخ بالخوجه رئيسا والسيد يوسف الرفاعي نائبا للرئيس والشيخ حمد الصليفي مقرر لها .

٤ - لجنة وسائل الاعلام في العصر الحديث ودورها في توجيه الافراد والجماعات والمجموعات واثارها المضادة للدعوة الاسلامية وما ينبغي اتخاذه تجاهها . اختير السيد وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية يوسف جاسم الحجى (دولة الكويت) رئيسا لها والاستاذ محمد عاشور مقرر لها .

٥ - لجنة الدعوات والاتجاهات المضادة للإسلام وسبل مقاومتها ، واختير الدكتور محمد حسن فايد مدير جامعة الازهر رئيسا لها والشيخ صهيب حسن عبد الغفار مقرر لها .



مناشدة حكام الخليج العربي تطهير الخليج من الكنائس والمدارس الصليبية..

ولا نقبل كذلك لاننا نعرف عددا كبيرا من طلاب الجامعة الطيبين ليس لهم صلة بالجامعة ولا يصلهم شيء منها .

٤ - نرغب من الجامعة والرئاسة العامة لادارات البحوث والاقتناء والدعوة والارشاد ، ان تشجع وتبني ايفاد دعاة الى البلاد الاسلامية وجبذا ممن لا يأخذون اجرا ماديا على اعمالهم .

وهذا الاقتراح يساعدنا على تنقية الدعاة من افواج المرتقة الذين يتخذون من الدعوة وسيلة للرزق ، وهؤلاء لا ينتجون : لانهم يخشون الكلمة القوية الصادقة التي تغضب السادة ، ولان الانبياء والمصلحين كانوا لا يأخذون اجرا على تبليغ الدعوة .

واخيرا : تحيتي وسلامي الى العلماء والدعاة الافاضل والى الشباب المؤمن الذين رايتهم في الجامعة الاسلامية ووجوههم مشرقة ، ونفوسهم ممثلة تفاؤلا واملا بمستقبل هذا الدين .

تحية اليكم يا من تصرون على الناسى برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وليس بالمنهزمين .

تحية الى الذين نشأوا على الفضيلة وتزودوا بالعلم والتقوى ، وعاهدوا الله على العمل الخالص من اجل تحكيم شريعة الله في الارض قد نذروا اموالهم وانفسهم من اجل تحقيق هذه الاهداف العظيمة .

واسأل الله ان يجمع بيننا على الحق ، ويشتنا على طريق الدعوة المستقيم ، وأن يجعلنا هداة مهدين .

انباء اسلامية اشار اليها ابن باز في محاضرته .

٦ - استنكار انتاج فيلم « الرسالة » واستنكار موافقة الشيخ الشعراوي بعرضه في مصر . وقد طلب الاعضاء من المؤتمر نصيح الشيخ لدرجوع الى الحق .

وحبذا لو تبنت الجامعة الاسلامية نفسها انشاء كلية للاعلام الاسلامي . واذا كان لابد من كلمة نصح لخواصنا في الجامعة الاسلامية والى الذين يعملون باخلاص لتصرة هذا الدين في كل مكان من عالمنا الاسلامي . « والدين النصيحة .. » كما قال صلى الله عليه وسلم : واسأل الله ان تكون نصيحتنا خالصة لوجه الله .

١ - حبذا لو تكرم الداعون مرة اخرى الى عدم دعوة بعض الشخصيات الاسلامية التي استهلكت واحتواها الظالمون ، فهؤلاء يأتون وهمهم الحيد ان لا تقال في المؤتمر كلمة حق تغضب سادتهم .

٢ - في التوصيات ترددت عبارة « الحكومات الاسلامية » كقولهم : مناشدة الدول الاسلامية ، مناشدة الحكومات الاسلامية .

فكيف تكون هذه الحكومات اسلامية وهي تحكم بغير شرع الله ، وتصر على جاهليتها وتحارب الدعاة الصادقين وتكم افواه المؤمنين المجاهدين ... كنت احب من علمائنا الافاضل ان لا يقعوا بمثل هذا التناقض .

٣ - نريد للجامعة ان تنظم علاقات قوية بينها وبين طلابها الذين يتخرجون منها ويعودون الى بلدانهم ، ولا نقبل ان يقال لنا : هناك قسم في الجامعة يتولى هذه المهمة ، او أننا نقوم بارسال ما تصدره الجامعة من كتب ومجلات ومحاضرات مطبوعة : لاننا نقبل هذا ، لان الصلة التي نريدها اعمق من ارسال كتب او صحف ، نريدها صلة جماعية عضوية تحدث تغييرا جذريا في قلب العالم الاسلامي .

وقد اضاف رئيس المؤتمر سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز الى البرقية عبارة : المطالبة بحل الحزب الشيوعي بالمغرب الذي يتوارى خلف عدة اسماء مستترة ، وافق عليها اعضاء المؤتمر بالاجماع .

وابن باز محق في اضافة هذه العبارة فالشيوعيون في البلاد العربية اتقنوا فن الخداع والتضليل ، وهم يستغلون الحركات السطحية كالوطنية والقومية والاشتراكية المحلية .

واستطاع الشيوعيون في المغرب ان يحققوا مكاسب مهمة - خاصة في الدار البيضاء والرباط - في الانتخابات الاخيرة ، وبكل اسف نلاحظ ان السلطة تغازلهم وتخطف ودهم بينما تعتقل وتطارد قادة جمعية الشبيبة الاسلامية العاملة المجاهدة وتنسب اليها جريمة قتل احد زعماء الشيوعية والجمعية بريئة من هذا العمل براءة الذئب من دم يوسف عليه السلام .

وعطف النظام المغربي على كثير من الحركات اليسارية لم يضع حدا لتأمرها . فلقد تم قبل عدة يسيرة اكتشاف مؤامرة شيوعية يترعها يهودي مغربي شيوعي .

٤ - ووافق المؤتمر على اصدار برقيات الى كل دولة فيها معتقلون من الدعاة تطالبهم الافراج عنهم ، وفوض المؤتمر رئيس المؤتمر ارسال هذه البرقيات واعلان نتيجة مساعيه على العالم الاسلامي ، وشكر المستجيب وادانة المعاند .

وفي سجون سورية والسودان والمغرب والجزائر معتقلون من الدعاة الى الله من حقه على اخوانهم . ان يطالبوا بالافراج عنهم واطلاق سراحهم . هذا وقد طلب من اعضاء المؤتمر تقديم اسماء المعتقلين الى رئيس المؤتمر لاتخاذ اللازم .

٥ - وطالب المؤتمر دعم الصالح من الصحف الاسلامية واصدار صحف دورية متخصصة ، وانشاء وكالة

في العدد القادم

سننشر

توصيات المؤتمر

المول

لفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين



المبين لقد من الله على عباده بهذا النبي الكريم بما دعا اليه من اخلاص العبادة لله وحده وتعلق القلب به وحده حتى يفرد بالعبادة ويفرد بالتوكل والاستعانة كما قال تعالى : « فاعبدوه وتوكل عليه وما ربك بغافل عما تعملون » وكما جمع بينهما في قوله تعالى : « اياك نعبد واياك نستعين » في السورة التي فرض على كل مصل أن يصلحها في ركعة ومن نعمته علينا بهذا النبي الكريم ان الناس كانوا قبل بعثته في ضلال فهداهم الله به الى سراطه المستقيم صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ومن نعمة الله على المؤمنين به ان الله الفهم به بعد ان كانوا مشتبين متفرقين لا تجمعهم

من قبل لفي ضلال مبين » اما بعهد فانه بمناسبة حلول شهر ربيع الاول الذي ولد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتني احببت ان اكتب في هذه المجلة المحبة لجميع المؤمنين ان اكتب فيها ما تيسر حول نعمة الله سبحانه وتعالى لهذا الرسول الكريم وبيان حقوقه عليه الصلاة والسلام او شيء منها فنعمة الله على رسوله صلى الله عليه وسلم لا يعرف قدرها الا من عرف الجاهلية من قبل ودرسها وعرف ما فيها من ضلال في العقيدة والعبادة والعمل وغير ذلك من المسائل التي لا تخفى على كل ذي لب ولا يمكن ان يعرف قدر نعمة الله علينا بهذا الدين الا من درس احوال اهل الجاهلية وما هم عليه من الضلال

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله الله تعالى بين الساعة بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا فجمع به الله بعد الفرقة والف به بعد الشتات وهدى به بعد الضلالة واغنى به بعد العيلة فله الحمد على هذه النعمة العظيمة التي من الله بها على عباده ونوه عليها بقوله تعالى : « لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا

دالنبوي

كلمة ولا هدف ولا رأي وقد نوه الله تعالى عن هذه النعمة بقوله : « واعصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالألف بين قلوبكم فأصبحتكم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون » .

ومن نعمة الله علينا بهذا النبي الكريم ان الله سبحانه وتعالى جعل تلك الأمة الضعيفة الذليلة بين الأمم جعلها أمة قوية عزيزة وجعل لها السيطرة والظهور بسبب هذا الدين الذي جاء به هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ولا يمكن ان يعود للأمة الإسلامية مجدها الا اذا تمسكت بما يمسك دين أوائلها لان به العزة وبه التمكين وان من نعمة الله علينا بهذا الدين العظيم الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم ان جعل نظامنا الاجتماعي والاقتصادي نظاما كاملا عادلا يجمع بين الشيئين المشتهين والمتماثلين ويفرق بين الشيئين المتضادين لانه دين العدل والعدل احب اليها من كلمة المساواة التي ترد في كثير من الكتابات لان اطلاق المساواة يقتضي التسوية بين الشيئين في كل الأمور حتى ولو كان بينهما افتراق وهذا ليس من العدل وانما العدل بين الشيئين المؤتلفين المتماثلين والله علينا نعم كثيرة في بعثة هذا النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه وحيث ان هزم النعم قد جرت على يده صلى الله عليه وسلم فان الله اوجب علينا تعظيم هذا النبي بل جعل هذا هو الغاية من الرسالة كما قال

تعالى : « انا ارسلناك شاهدا مبعثا ونذيرا لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة واصيلا » . ومن تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم ان تمسك بشريعته بحيث لا نتعدى ما شرعه لنا وأمرنا به وجعله لنا عبادة يقربنا اليه حتى وان كنا نستحسنه بقولنا فليست هي العقول معيار الشرع ولكن الشرع معيار العقول ولذلك قال سبحانه وتعالى : « ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله » جعل الله شريكا لله سبحانه وتعالى ومن اتبعه من ذلك فقد اتخذ شريكا مع الله عز وجل واذا اجتمع المسلمون على ما شرعه الله ورسوله من العبادات تحققت فيهم الوحدة التي اشار الله اليها في قوله : « شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى وان اقيموا الدين

ولا تتفرقوا فيه » واذا امتثل المسلمون هذا الامر اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه ورجعوا الى ما شرعه الله سبحانه وتعالى على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم زال عنهم التفرق وزالت العداوة والبغضاء وصاروا أمة واحدة كما اراد الله لهم « ان هذه امتكم أمة واحدة وانا ربكم فانقون » هكذا يقول سبحانه وتعالى ومما يدخل في فروع هذه القاعدة العامة اعنى انه يجب ان نعبد الله بما شرعه الرسول صلى الله عليه وسلم مما يدخل في هذه القاعدة

وان ذلك داخل في تعظيمه القاعدة العامة ما اختلف فيه الناس عملا في احداث عيد المولد او بعبارة اصح في اتخاذ ليلة مولد النبي صلى الله عليه وسلم عيدا يجتمعون فيه وتلون فيه عن حياة الرسول صلى الله عليه وسلم شيئا كثيرا ونحن نقول لا شك ان الثناء على النبي صلى الله عليه وسلم امر مطلوب وانه من تعظيمه وان الصلاة عليه من افضل العبادات وانها مشروعة في كل وقت وربما تتعين في بعض الاحوال وبعض الاعمال ولكننا نقول ان من تعظيمه ايضا ان لا نتجاوز ما شرعه لنا وأمرنا به ينبغي للمسلمين ان يأثفوا فيه ولا يختلفوا وان يجتمعوا على كلمة سواء بينهم فلنأمل هل ثبت ان الليلة الثانية عشرة من شهر ربيع الاول هي الليلة التي ولد فيها الرسول صلى الله عليه وسلم الجواب لا لم يثبت ذلك وهذا التاريخ امانا والمؤرخون اختلفوا في ذلك اختلافا معلوما ولا يمكن ان يثبت بأي طريق صحيح ان الليلة الثانية عشرة هي الليلة التي ولد فيها النبي صلى الله عليه وسلم فتعين هذه الليلة بالذات هو امر لا يصح من الناحية التاريخية اما من الناحية العملية التي قصد بها الانسان التمسك لله والتقرب اليه فاننا نتفق جميعا على ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والثناء عليه بما يستحق هو من تعظيمه الذي امر الله به ولكن هل شرع لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نعظمه في

صوت العرب

قرر الرئيس الأمريكي جيمي كارتر اضافة مبلغ ١٢٥ مليون دولار الى المبلغ الذي كان الرئيس الأمريكي السابق فورد قد اقترحه أصلاً كمساعدة لدعم مصر وبلغ ٦٢٥ مليون دولار ليصبح المبلغ الاجمالي للمساعدات الامريكية لمصر ٧٥٠ مليون دولار في السنة المالية ١٩٧٧ - ١٩٧٨ . وقد جاء المبلغ الذي اضافه الرئيس كارتر ضمن الميزانية التي قدمها الى الكونغرس الأمريكي امس .



مسابقة للقرآن الكريم

اقيمت في روالبندي مسابقة تلاوة القرآن الكريم التي تنظمها وزارة الشؤون الدينية الباكستانية . ومما يذكر ان هذه المسابقة اقيمت في نطاق المؤتمر الوطني للسيرة النبوية الشريفة الذي اقيم في الباكستان واستمر لمدة يومين .
١٠٠٠ . ث . ع

قوانين اسلامية لجنوب الفلبين
وافق الرئيس الفلبيني ماركوس على مجموعة من القوانين الاسلامية في جنوب الفلبين .
وتحدد مجموعة القوانين الاسلامية هذه اسس الطلاق والزواج وانشاء محاكم اسلامية وتحديد العطلات الدينية للمسلمين .
والمعروف ان هذه النقاط قد وردت في مطالب ثوار مسلمي جنوب الفلبين التي كانوا قد تقدموا بها في المفاوضات الجارية بين الحكومة الفلبينية واجبهة تحرير مسورو الوطنية في طرابلس خلال هذه الايام .
● لا ثقة قط في كلام هذا السفاح .

سقاء امريكي !!

تقول مصادر السودان ان الحكومة الامريكية على استعداد لابرام عقود تسليح مع السودان وتدريب عسكريين سودانيين في الولايات المتحدة .
و . ا . ف
المجتمع - والبقية تأتي .



الثوار الارثريون يتقدمون

اصدر مكتب جبهة تحرير اريتريا في تونس البيان التالي :
صرح ناطق باسم جيش التحرير الاريتري بأنه تم تحرير مدينتي هامويت وكيرين تحريراً كاملاً بعد قتال عنيف تكبدت فيه القسوات الاثيوبية خسائر فادحة في الارواح والعتاد .
واضاف البيان انه تم ايضا احكام الحصار المضروب على مدينتي بارنتيو وادجرات مما أدى الى عزل المدينتين عن بقية المدن وبث الرعب والهلع في صفوف القوات الاثيوبية المحاصرة وحملها على الاستسلام والفرار عن المعسكر .



ويجمع شملهم ويسمح لهم بالدعوة الى الاسلام، كما يسمح لليهود بالدعوة الى الماركسية اللينينية ؟



- الاخ الاستاذ ابراهيم كمال - استاذ بالتعليم الثانوي ، خطيب وواعظ بمسجد الشافعي بالدار البيضاء .
- نائب رئيس جمعية الشبيبة الاسلامية .
- من قداماء حركة المقاومة المغربية للاستعمار الفرنسي .
- اعتقل منذ اربعة عشر شهرا ثم لم يحقق معه ولم يحاكم ولم يطلق سراحه .. فمتى يرفع عنه هذا الظلم ؟

في يوم الجمعة غرة ربيع الاول ١٣٩٧ هـ (١٨ - ٢ - ١٩٧٧) استأنف البوليس المغربي حملة ثالثة من الاعتقالات في صفوف جمعية الشبيبة الاسلامية عقب اصدارها بيانا تؤكد فيه طبيعتها السلمية وبراءتها من كل التهم التي وجهتها اليها صحف الشيوعيين .
فقد اعتقل الشاب (الزروتي حسن) من ثانوية الحي المحمدي بالدار البيضاء ثم لم يعرف مصيره بعد ذلك الى الان .
كما اعتقل بعض الاخوة من مدينة الرباط واطلق سراحهم بعد استجوابهم من لدن الشرطة القضائية . ويجري في نفس الوقت البحث عن اسلاميين آخرين .. فهل يتذكر المسؤولون ان الشيوعيين هم وحدهم المستفيدون من قمع الاسلاميين وارهابهم ومطاردتهم ؟
هل ينتبهون الى المآزق التي يستدرجون اليها من قبل مختلف (قبائل) الشيوعية و (ملل) اليسار ؟ هل يأتي من الدهر حين على اخوة اسلاميين ابرياء لا ذنب لهم الا ان قالوا ربنا رب السموات والارض يستفيدون من ديمقراطية استظل بفيئتها كل متآمر على البلاد ومقدساتها ؟ هل يرفع عنهم الظلم فتعاد اليهم حريتهم

السلامة



اليوم الوطني

تتشرف بتقديم التهاني
إلى سُمُو الأُمير المعظم
وولي عهده الأُميين
والشعب الكويتي الكريم
باليوم الوطني السادس عشر



شركة صناعة الكيماويات البترولية ش.م.ك

حسن البنا



• داعية عرف كيف يدعو الناس إلى الله ؟

• ثم اين وصل التحقيق .. في اغتياله .. ؟

في الاسماعيلية

دخل حسن البنا الاسماعيلية ، وذهنه ملىء بالافكار والمشاريع .. دخلها ومعها حصيلة تجارب في الدعوة ، بداها وهو في المحمودية والقاهرة .. يحمل في نفسه مرارة الواقع الذي يعيشه المجتمع المصري .. ويمتلئ صدره بالحسرة على هبوط همة رجال الاسلام .. وهناك انطلق يسعى لهذه الدعوة .. وبعدها .. وبعد تجربة صاحبها الحذر .. وممارسة تحذوها الدراسة .. تشكلت اول كتائب الاخوان .. وكانت الخلية الاولى التي تكاثرت منها خلايا الاخوان الاخرى وهنا نود ان نرصد العوامل التي ساعدت البنا على نجاحه .. والاسباب التي جعلت من مجتمع الاسماعيلية المنقسم يتقبل هذا القادم الغريب .. ومن مذكراته نرصد الاتي :

١ - عند دخوله الاسماعيلية لم يتعجل .. بل بدأ بدراسة هذا المجتمع الجديد .. يقول البنا « كان هدي في هذه الفترة - يقصد فترة مقدمه الاول - دراسة الناس والاضاع دراسة دقيقة ، ومعرفة عوامل التأثير في هذا المجتمع الجديد وقد عرفت ان هذه العوامل اربعة العلماء اولا

وشيوخ الطرق ثانيا والاعيان ثالثا والاندية رابعا » .

٢ - بدأ بدراسة مجالات الدعوة في هذا المجتمع ونوعية الناس هناك فوجد جمهور المساجد فثنين متصارعتين حول مذهبين .. وبينهما صراع لا يهدأ .. بناء عليه اتجه البنا الى جمهور اخر هو جمهور المقاهي .. البعيد عن الخلافات والاكثر حاجة للدعوة .. خاصة وان للبنا تجربة رائدة في مجال المقاهي بدأها في القاهرة ..

٣ - نوعية المواضيع التي يتحدث بها كانت خلاف ما سمعه اهل المجتمع .. ابتعد عن مجالات الخلاف ... وراعي عدم الاطالة .. وانتقي مواضيع عملية تتطلب سعيًا من الناس لتنفيذها .. ولجأ الى لغة سهلة يتقبلها العامة .. ويشعرون منها ان الحديث موجه لضمائرهم ونوابهم .

٤ - تواضعه الجم ونكرانه لذاته وخلقه الفاضل كان اهم اسس النجاح .. فقد كسب الناس بذكاء مدهش .. لقد وضع لكل انسان في هذا المجتمع اسلوبا خاصا في التعامل لا يعرضه للاحتكاك فالعلماء وشيوخ الطرق سلك معهم سبيلا معينًا

والاعيان سلك معهم سبيلا اخر وجمهور الاندية سبيلا اخر كذلك يقول البنا :

١ - « فالعلماء سلك معهم سلك الصداقة والتوقير والاجلال الكامل ، وحرصت على الا اتقدم احدا منهم في درس او محاضرة او خطبة .. واذا كنت ادرس وقدم احدهم تتحيت له وقدمته الى الناس .. وكان لهذا الاسلوب اثره في انفسهم فظفرت منهم بالكلمة الطيبة » .

ب - ومع الاعيان يسلك اسلوب الحياد بين معسكريهم .. فاذا كان في زيارة احد المعسكرين ذكر المعسكر الاخر بالخير يقول « وبهذا الاسلوب استطعت ان اظفر بصداقة الطرفين واحترامهما جميعا ولقد كان لهذا الاسلوب اثره في اجتماع الطبقات المختلفة على دعوة الاخوان حين نشأت بعد ذلك » .

ج - وفي الاندية .. نادي العمال وفرع جمعية منع المسكرات ... يقول « اتصلت بالتاحتين واخذت القى ببعض المحاضرات الدينية والاجتماعية والتاريخية التي كانت

شأننا.. الرائد المجدد

ومحاربة الفكر الديني .. بمحاربة « الغيبية » ومواجهتها « بالعلمية » والتشكيك بالتاريخ الاسلامي ... والتراث الاسلامي ..

والصراع الحزبي الذي ابتليت به القاهرة انذاك والخضوع والخنوع للمستعمر الاجنبي .. واستسلام الملك لمطالب المستعمر ..

ونشاط الماسونية وتوجيهها للاعلام والصحف والسينما وابرار الفنانين والفنانين في كل اجهزة الاعلام ..

هذا الجو العام .. الرهيب .. يحتاج الى جهود جباره لاتخاذ ما بقي من صلاح في هذا المجتمع ..

لذلك اتخذ مركز القاهرة مركزاً عاماً للاخوان لكي يواجه كل هذه التحديات .. ويركز الجهود .. كل الجهود في القاهرة ..

ويتلخص نشاط الاخوان في القاهرة منذ مجيء حسن البنا حتى ما بعد الحرب العالمية الثانية بالاتي :

١ - المحاضرات والدروس في الدور والمساجد وتأسيس درس الثلاثاء .

٢ - اصدار عدد من الرسائل والنشرات مع رسالة المرشد العام ثم مجلة الاخوان المسلمين الاسبوعية ثم مجلة النذير .

٣ - انشاء الشعب في القاهرة وزيادة شعب الاقاليم ونشر الشعب في خارج مصر .

٤ - تركيز الدعوة في الجامعة والمدارس وتنظيم التشكيلات الكشفية

٥ - اقامة عدة مؤتمرات دورية للاخوان واحياء الاحتفالات الاسلامية في القاهرة والاقاليم .

٦ - المساهمة في مناصرة القضايا الاسلامية الوطنية وبخاصة قضية فلسطين .

شعبة الاخوان .. وتنشط في تقديم الدروس الاسبوعية والمواعظ ... وهناك .. في الاسماعيلية .. كان البنا يفكر في الانتقال الى القاهرة ..

بعدما استقرت نفسه على تجربته هذه .. واقتنع بها فكان لابد ان يستجمع كل قواه لها .. ويجعلها التجربة الرائدة والقطب الذي تتجمع حوله كل التجارب .. كان لابد من الانتقال للقاهرة مركز البث والاشعاع ..

وعندما يقرر .. يبدأ في اختيار البديل الذي يخلفه في الاسماعيلية .. وتبدأ اول فئنة داخل الجماعة ...

ويبدأ الصراع الاول على القيادة وعلى خلافة البنا .. وعندما يقرر اختياره لاحد مؤسسي الجماعة .. تبدأ المؤامرات .. وتحاك المعاكسات ..

وكالعادة .. يتحطم كل هذا امام صمود هذا الرجل .. امام شخصيته القوية .. وقبل رحيله الى القاهرة .. يعقد قرانه وينزوج .. ثم ينتقل الى القاهرة لبدأ عهداً جديداً ..

في القاهرة

القاهرة انذاك .. كانت تموج بمبادئ الالحاد والعلمانية .. فقيام حكومة اتاتورك .. شجع الكثيرين للمطالبة بالانتداء بها وتشجيع ملك الافغان انذاك الذي قرر المضي في طريق اتاتورك ..

وقيام الجامعة المصرية التي كان من اهدافها للحاق بأوروبا ونهضتها ومحاربة الافكار الاسلامية عن طريق الدعوة لضعها .. وهي القومية المصرية .

والتهضة النسائية التي كان المقصود من وراءها افساد مقومات الاسرة المسلمة واخراج المرأة عن حذرهما واختلاطها بالرجال وكسر حاجز الحياء الذي ينشئه الفكر الاسلامي .

وتنساب دعوة الاخوان على المناطق المجاورة للاسماعيلية .. بل تنتشر في قرى القطر المصري .. وتتأسس الشعب هناك .. ويتسع مجال الدعوة .. وتصل القاهرة ...

العاصمة .. المركز الذي يبيت كل الاتجاهات حسناتها وسيئها .. وتنمو

سببا في تهيئة نفوس كثير من المثقفين للدعوة المستقلة »

يتضح من كل هذا ان حسن البنا لم يكن صاحب حظ .. وان جماعة الاخوان ليست وليدة صدفة .. بل

كان هناك عمل دقيق .. وهناك سعي مرسوم .. وجماعة الاخوان ما هي الا ثمار هذا السعي وهذا التخطيط .

وانطلقت كتاب الاخوان

تامت اول تشكيلة من الاخوان المسلمين .. من اولئك الذين تابعوا دروس البنا .. من المقاهي .. من العمال .. وتحول التجار والحداد

داعية الى الله .. وانطلقت كتائب الاخوان في جوف مجتمع الاسماعيلية .. وبدأ الناس يسمعون بجماعة

الاخوان المسلمين .. وكان اهم اسباب اشتهاار الجماعة هو المشروع الذي خططوا له .. مشروع بناء دار ومسجد ومكتبة للجماعة .. الاعلان

عن هذا المشروع .. كان في حقيقته اعلاناً عن قيام جماعة جديدة .. وكان لا بد من الاستعانة بالناس .. وكان

لا بد من الاحتكاك بهم وتعريفهم بالجماعة واهدافها .. ومن هنا انطلقت الاشاعات .. وبدأت معاكسات

المفرضين .. وحيكات المؤامرات .. وتوالت الاحتكاكات لتضع هذا المشروع .. انه رجل يثير الاعجاب .. شاب

يافع .. وغريب في المجتمع .. يقف امام هذه التحديات .. كل التحديات .. ليخرج في النهاية منتصراً .. ويتم

المشروع .. وتنساب دعوة الاخوان على المناطق المجاورة للاسماعيلية .. بل تنتشر في

قرى القطر المصري .. وتتأسس الشعب هناك .. ويتسع مجال الدعوة .. وتصل القاهرة ...

العاصمة .. المركز الذي يبيت كل الاتجاهات حسناتها وسيئها .. وتنمو



حسن البنا ..
الرائد المجدد ..

٧ - المساهمة في الحركات
الاسلامية كحركة مقاومة التبشير
وحركة تشجيع التعليم الديني .

٨ - مهاجمة الحكومات المقصرة
اسلاميا ومهاجمة الحزبية .

الجماعة في عهد القوة

في الحرب العالمية الثانية .. بينها
روميل القائد الالماني يتقدم الى العلمين
.. الى القاهرة .. كان الشعب
المصري يهتف بسقوط الانجليز ...
ويعبر عن استيائه للمستعمر بهتافه
لروميل .. واضطر الانجليز لاعتقال
كل الشخصيات المعادية .. فأعتقل
البنا .. انذاك كتب اخضر رسائله
للأخوان .. رسالة بـسـمـيـن الـامـس
واليوم .. وسجل فيها وصيته ...
وكان يتحدث بي هذه الرسالة حديث
المودع .. وسجل كل ما كان يدور في
خلده ولم يفصح عنه .. وشاء الله
ان يفرج عن البنا لان يوم استشهاده
لم يكن في عام ١٩٤٢ .. بل في عام
١٩٤٩ .. وما بين هذين العامين
اتجه جزء من نشاط الجماعة وجهة
جديدة .. وبدأ تشكيل النظام الخاص
« ١ » برئاسة السندي واحمد عادل
كمال .. وكان من الطبيعي ان يتجه
هذا النظام الى الطابع العسكري ..

قبل مقتل الشهيد

ان الموت له موعد لا يخلفه ابدا ..
وقد يتعرض الانسان للموت مرات
عديدة .. ولكن يابى الموت ان ياتي
الا في مواعده .. يقول والد البنات
« لما بلغ « حسن » الخامسة من عمره
وبلغ اخوه عبد الرحمن الثالثة ، ناما
ذات يوم في احدى حجرات الدار بمنزلنا
بالمحمودية .. وكان لنا جار اراد ان
يقيم في داره جدارا جديدا مكان جدار
متداع .. فلما شرع يهدم الجدار
القديم سقط وسقط معه سقف بيتنا
.. وحسن واخوه نائمان .. فاذا بهما
يغدوان تحت الانقاض .. ويظلمان
تحتها زمنا طويلا حتى لم يبق لدينا
اي شك في انها قد قضيا نحبهما
وما اشد دهشتي ودهشة الجميع
عندما رفعت الانقاض فاذا هما لم
يصابا حتى بخدش واحد .. اذ
ادركتهما عناية الله بان اقامت فوقهما
درعا من الاخشاب حال دون سقوط
الاحجار والتربة فوقهما .. فكانت
نجاتهما من الموت اعجوبة » .

ان القدر كان يخبىء لهذا الصبي دور البطولة في قصص تاريخ هذا العصر .. والموت موعده بعيد .. موعده ١٢ فبراير سنة ١٩٤٩ .. يروي عبد الرحمن الساعاتي اخو البنا قائلًا « لقد جاءه قبل مقتله بأيام الحاج امين الحسيني يخبره ان القوم يأتُمرون لقتله فاجابه حسن البنا : — « اينها تكونوا يدرككم الموت ، ولو كنتم في بروج مشيدة .. الاله »

وان احدى بناته رأت في منامها مقتل
ابيهـا واخبرته بذلك ، ويقول والده
« لقد قلت له : - يا حسن بلاش
خروج النهارده » قال « هوه فيه مفر
من المكتوب » رغم كل هذا .. ورغم
ما تجمع لدى الاخوان من معلومات
كلها تؤكد نية الحكومة في اغتيال حسن
البناء .. خاصة بعد مقتل النقراشي ..
رغم كل هذا .. فان حسن البناء كان
مؤمنا بالله ايمانا عميقا .. ومؤمنا
بقضائه وقدره .. ولقد لقي حقه في
الساعة التي كتبت له .. وفي الموعد
الذي حدد لك الموت .. انها مشيئة
الله ..

الشهود في مقتل الشهيد

* الاستاذ محمد احمد النافعي .. في
الستين من عمره .. يعمل مديراً

تأصل روح الكشفية في انفس شباب الجماعة .. واشتياقهم الشديد لتنفيذ آيات الجهاد .. وجههم الى المزان العسكري والتدريب على السلاح .. فكان البرنامج الاسري لهذا التدريب برنامجا عسكريا ... فالتصور المقرر هـي سورتا الانفال والتوبه حفظا ودراسة .. دروس في التخلص من البوليس السري ... ودروس في القانون المصري ومعرفة مواضع الاحتجاج .. فكان التنظيم الخاص بمثابة ميليشيا للجماعة كما هو دلفة العصر الحاضر .

ومن جانب آخر كانت الجماعة في صراع حاد مع الاحزاب وخاصة مع

حزب الاغلبية .. حزب الوفد .. كان
حزب الوفد يشعر بسيطرة الاخوان
على القاعدة الجماهيرية .. والثقفة
بالذات .. وخاصة مجال الجامعة ..
واتخذ الوفد عيونا له داخل جماعة
الاخوان واستطاع ان يستميل احمد
السكري الذي كان الرجل الثاني في
الجماعة .. واستطاع السكري ان
يحدث انشقاقا داخل الجماعة ادى
في النهاية الى فصله من جماعة
الاخوان ..

.. وتتوالي الاحداث بعد ذلك ..
وتشتمل حرب فلسطين عام ١٩٤٨ ..
.. وتنطلق كتائب الاخوان لتزاول امرا
تفشقه .. الا وهو الجهاد في سبيل
الله .. ومن جانب اخر تغلق
الحكومة شعب الاخوان الموجودة في
مدن القناة كلها .. لانها مراكز
ينطلق منها المجاهدون .

وتشيد جميع أجهزة الاعلام بدور
الاخوان في فلسطين .. بل يذعر
الاعلام الغربي من وجود اناس يحملون
رواحهم على اكفهم للملاقاة الموت ..
وتشتعل المظاهرات في الجامعة ..
بل في القاهرة كلها .. وتضطرب
البلاد .. فالشعب يطالب بتدخل
الجيش العربية .. ويعلن النقراشي
حل جماعة الاخوان المسلمين نهائيا ..
وتفرض الرقابة المطلقة على الشهيد
.. ويعتقل جميع لآخوان العاملين ..
ويستقبل المجاهدون في فلسطين
بالسلاسل والسجون .. وتمر
الاحداث سريعة سريعة .. مليئة
بالرعب .. ليغتال النقراشي .. ومن
بعدها بعدة ايام .. تستقر طلاقات في
جسد الامام الشهيد .. ليكون مقذله
هدية في يوم ميلاد الملك ..

لمكتب مدير عام مصلحة البريد .. من مواليد « الزرقا » بلد ابراهيم عبد الهادي .. عضو في جمعية الشبان المسلمين كان في مقدمة من سئلوا، في التحقيق لصلته الوثيقة بالامام الشهيد .. خاصة في ايامه الاخيرة .. جلس امام المحقق يدلي بمعلوماته « انا لم اعلم بالحادث الا من الراديو .. وقد اسفت اشد الاسف .. لاني كنت اجالس الشيخ حسن لغاية الساعة ثمانية وخمس دقائق مساء امس بدار جمعية الشبان المسلمين .. ولما دعوته الى الانصراف معي قال لي انه تعود السهر حتى الساعة التاسعة او التاسعة والنصف مساء .. »

— ما هي الظروف التي جمعتك بالشيخ حسن ليلة مصرعه ؟
« الظروف .. اني كنت احب دائما ان يطالعني بأموره .. كما ابذل مجهودا متواضعا من اجله .. ومن اجل جمعية الاخوان المسلمين ... وذلك تمشيا مع مبادئ الشبان المسلمين في الاسلاح وجميع القلوب .. وقد علمت يوم الجمعة — اول امس — عن طريق معالي محمد زكي علي باشا وزير الدولة — الذي كان يشرفني باتفاقه معي في هذا السعي — بأن معاليه على علم بأن الشيخ البنا على استعداد للارشاد عن امكان الاسلحة والمفرقات والمحطة السرية للاذاعة ، اذا عاونت الحكومة في الافراج عن المقبوض عليهم .. لذين لا غبار عليهم .. فاستأذنت معاليه في تبليغ ذلك لدولة رئيس الحكومة ، فاذن لي بوصفي « بلديات » رئيس الحكومة .. ونعلا اتصلت بدولة الرئيس فرحب بالفكرة .. وعلى ذلك ذهبت امس الى الجمعية ظهرا ... وسألت عن الشيخ البنا فقالوا انه لم يحضر بعد وان هناك من ينتظره .. فانتهى تفكيري الى استدعاء محمد الليثي افندي ، وكلفته بالذهاب الى الشيخ حسن مبكرا لاتحدث معه في هذا الشأن .. »

مع الشاهد الثاني

يدخل شاب في السابعة والعشرين من عمره .. ثم يجلس — اسمي محمد يوسف الليثي .. اعمل موظفا باتحاد اليانصيب ومولود بالقاهرة .. ومقيم بها .. وعضو في جمعية الشبان المسلمين .. ويستطرد ذاكرا التفاصيل التالية « انا كنت

جالسا في الجمعية حين حضر السي الفرائش عاشور وقال لي الاستاذ الناجي عايزك .. فذهبت لاقبله في حجرة الدكتور الدريدي .. ولما سألني عن الشيخ حسن البنا قلت له « لم اره » .. فذكر لي ان بعض الاشخاص كانوا ينتظرونه والظاهر انهم مشوا .. ثم سألني : « هل الشيخ حسن يحضر بعد الساعة الواحدة » .. فقال لي انه يريد مقابلاته لامر هام .. فلما ذكرت له ان الشيخ حسن ليس لديه تلفون ، سألني عن كيفية الاتصال به .. فأشرت عليه بأن يرسل اليه احد الساعة .. ثم عدت فاقترحت عليه ان اذهب انا لاحضار الشيخ .. ولكن اشترطت ان اذكر انفي من طرف الاستاذ الناجي اذا ما قبض علي في الطريق .. ووافق الناجي .. وفي هذه الاثناء كان يردد انه يريد انهاء موضوع الشيخ حسن .. وفهمت منه ان حديثا قد دار بينه وبين الشيخ حسن وزكي علي باشا في باشا في جمعية الشبان بعد صلاة الجمعة .. وقبل ان اذهب لاستدعاء الشيخ حسن ، طلب مني الاستاذ الناجي ان اطلب له زكي باشا بالتلفون .. ولكني لم اجد له لا في البيت ولا في المكتب .. وفعلنا توجهت الى منزل الشيخ حسن ، فلما رأني سألني عما ورائي .. فقلت له : « يظهر ان الاستاذ الناجي عنده اخبار كويسه بخصوص الموضوع اللي انتكلمت فيه امس » .. وهنا قال لي الشيخ : « اخبار كويسه اييه ، والحكومة اعتقلت الرجل المعجوز اللي عمره ثمانين سنة .. وكنت اقترحت ان انزل عنده ، واخترته لكبر سنه لئلا يقال اني رايع لاي شيء ! » .. واخيرا اتفق معي الشيخ حسن على مقابلة الاستاذ الناجي الساعة السادسة .. فقلت له : « ما تخليها خمسة » .. فقال : « هو كذلك » .. وكتبت ورقة للاستاذ الناجي بعد ذلك أخبره ان الشيخ سيحضر الساعة الخامسة مساء .

لحظات وقوع الجريمة

ويكمل الشاهد « الليثي » قائلا « وحضر الشيخ حسن البنا في الميعاد .. ومعه زوج اخته الاستاذ عبد الكريم منصور .. واخذني بالشيخ الاستاذ الناجي في حجرة الدكتور الدريدي .. وقفلوها عليهم لمدة

ساعتين ، او اكثر .. وعندما فتح الباب دخلت انا والاستاذ عبد الكريم .. وهنا مال الاستاذ الناجي على الشيخ حسن .. وتكلموا في السر .. وبعد انصرافه بعشر دقائق قام الشيخ حسن قائلا : « السلام عليكم بقى » .. وطلب تاكسي ... فأرسل الاستاذ عبد الكريم احد سعاة الجمعية واسمه عوض لاحضار التاكسي .. فلما احضره نزلنا نحن الثلاثة .. ومشيت انا مع الشيخ حسن من باب اللياقة حتى اودعه .. ولما وصلت الى آخر السلم من تحت في الحوش .. حضر الخفير ابراهيم وقال لي : « التلفون عايزك » ... فقال لي الشيخ حسن :

« سلام عليكم بقى .. اتفضل انت اتكلم بالتلفون » .. وكنا قريبين من باب الخروج بخطوتين .. فخرجت معهم وركبوا التاكسي .. وعندما تحركت بهم العربية .. دخلت انا في طريقي للتلفون .. وهنا سمعت صوت طلق ناري .. فعدت فورا ... فوجدت واحد لابس جلابيه بلدي وتلفيعه فوق دماغه .. ما قدرتش اتبينها .. ويمكن تكون بيضه او مزركشة وهو شخص رفيع لونيه قمحي .. اسمر شويه وشايب ... ولكني لم استطع تبين ملامحه بالضبط .. لان المسافة بيني وبينه كانت ستة امتار .. ووجدته مصوبا مسدسه نحوي وانا اصيح « امسك .. امسك » .. فاطلق علي رصاصة .. فجريت ناحية الاسعاف ببطء .. واخذت ازوغ في الجري واصيح « امسك .. امسك » .. وفي الوقت ده اطلق علي رصاصة ثانية .. فاعتقدت اني اصبت .. وكان الجاني ساعتها يجري في اتجاهي .. فتفاديتيه ورجعت ثاني الى الجمعية .. فسأبني وجرى علي الرصيف الشرقي — اي اليمين — وفي هذا الوقت انتبهت الى زميل ثمان للجاني .. ما كنتش شايفه من الاصل .. لابس بالطو وبيجري في نفس الاتجاه .. وتقابل الاثنان قرب اجانس الاتومبيلات المواجه لمصلحة الكيمياء على طول وركبوا في عربيه .. فخفت اتبعهم فيضربوني واثناء رجوعي شفت الشيخ حسن نزل من العربيه .. ودخل الجمعية .. وبعدين خرج ثاني .. وركب التاكسي قائلا « قتلت .. قتلت » .. وهنا قال الناس ان السواق جرى خلف العربيه اللي



حسن البنا .. الرائد المجدد

ركب فيها الاثنان الجناة .. ولكني وجدت السواق نائم ومختفي في ارضية التاكسي في مكان القيادة .. وأنا بابص على الشيخ حسن البنا وهو راكب فيه .. فأخذت أصرخ مناديا على الاسعاف .. ودخلت الجمعية اسأل هل طلبوا الاسعاف أم لا ؟ فلما رجعت وجدت التاكسي مشي على ناحية الاسعاف .. فلجقت بهم هناك .. فوجدتهم وضعوا الشيخ حسن على نقاله وهو يتشاهد .. وبعد ذلك نقلوه هو والاسناذ عبد الكريم منصور الى القصر العيني ..

مشهد الجريمة من زاوية أخرى

— اسمي علي محمود نفادي .. سائق تاكسي رقم ٣٤٨٦ — وعمرى خمسة وثلاثين .. من أبناء اسيوط .. ومقيم في بولاق .. كنت سارج بعربيتي « التاكسي » حوالي الساعة الثامنة .. وهي ملكي .. وكنت ماشي بها في شارع الملكة نازلي ... وجاي من ناحية الانتكخانه في طريقي الى جهة الاسعاف .. وكنت ماشي بها بسرعة عادية .. فواحد واقف امام بناء جمعية الشبان المسلمين .. ساعي او فراش .. نادى علي .. فوقفت .. وشاورلي .. فدورت

.. الذي ظل يتحمل تلك الجروح حتى تلك اللحظة .. وظل يغالب النهاية بروحه القوية .. وارادته الغلبة .. وسأله الطبيب المعالج عن حالته .. فقال « نفس .. نفس » وكانت هذه اخر كلمات نطق بها ..

ثبت من الفحص ان رصاصات الجاني الاثيم قد استقرت في الرئة اليمنى وتحت الابط الايمن .. بينما سببت رصاصتان اخريتان كسرا مضاعفا في ذراعه اليمنى .. وجرحا عميقا في فخذه الايسر ..

عند وصوله الى القصر العيني كانت حالته تسير نحو الخطورة .. بينما النزيف الداخلي يشتد ويعنف ... وضغط الدم على القلب والرئة ... فأوقفهما عن الحركة .. وصعدت الروح الطاهرة الى بارئها .. لتسدل الستار عن اخر مشهد في روايه حافله لاحد ابطال الاسلام .. الإمام الشهيد حسن البنا ..

خلف الكواليس

يقول والده عندما اخبر عن دفن ابنه « .. ونسيت نفسي عندما طلب الحكماء مني ان يتولى دفن جثة ابني .. » فقد دفنت جثة الشهيد بلا مراسيم دفن ولا جنازة .. وانتهى التحقيق في القضية الى حفظها بعد ان استمر ثلاثة اشهر وذلك في وزارة ابراهيم عبد الهادي .. وفتح التحقيق في وزارة حسين سري باشا ولكن انتهى الى الحفظ كذلك .. وفتح التحقيق مرة ثالثة في وزارة النحاس (باشا) ليعود من جديد الى الحفظ .. وفي سنة ١٩٥٢ وبعد الحركة العسكرية التي قام بها محمد نجيب فتحت القضية للمرة الرابعة وحولت الى نيابة امن الدولة ليصدر حكما ضد اربعة متهمين في اغسطس سنة ١٩٥٤ كالاتي :

- ٢٥ سنة للمخبر احمد حسين جاد
- ١٥ سنة لكل من الامير الاي محمود عبد المجيد المجيد والسائق محفوظ وسنة مع الشغل للبكباشي محمد الجزار

« ١ » هذا اجتهاد ظرفي لا علاقة له بالتهج الاساسي للاخوان المسلمين وهو : الفرد المسلم فالاسرة المسلمة فالجتمع المسلم ، فالدولة المسلمة .

« المجتمع »

ووقفت بالعربيه امام باب الجمعية .. ومقدمها كان لجهة وابور المجاري .. وبعد كده قلت للساعي « مين اللي حايركب » فقال « الشيخ حسن البنا » .. ومافيش ثانية واحدة بعد كده ، وشفنت الشيخ حسن البنا خرج من باب الجمعية اللي كنت واقف امامها وركب السيارة بتاعتي في المقعد الخلفي ومعه واحد افندي ثاني .. وانا كنت راكب من قبلهم امام عجلة القيادة .. لاني مانزلتش من العربيه ابدا .. يا دوب حابندي اضرب مارش علشان اتقوم العربيه .. بصيت لقيت ضرب النار شغال في العربيه من ورايا .. فافتكرت لما سمعت اول ضربة انها طوبة جت في العربيه او حاجه .. فبصيت ورايا لقيت وش واحد حواليه كوفيه .. فرحت غاطس في مكاني على دواسة العربيه .. تحت عجلة القيادة .. وماشفتش ايه اللي جرى بعد كده .. وانا سمعت ضرب النار شغال باستمرار .. وبعد ما بطل ضرب النار .. لقيت الاهالي تجمعوا حوالين العربيه فقمتم ووجدت الاثنين

اللي راكبين متعورين وبيقولوا « آه .. ولا اله الا الله » .. والتاس اللي تجمعتم قات لي « اطلع يا سواق على الاسعاف » .. فسقت العربيه وفيها الاثنان المتعورين وناس كتير ركبت على الرفارف لغاية ما وصلت الاسعاف نقلوا المصابين من العربيه .. ونقلوني انا كمان .. لانه كان اغمى علي من الخضه .. وما درتش بنفسي بعد كده الا وحضرات الضباط لما جم يسألوني على اللي حصل .. فحكيت لهم اللي حصل ده .. وفضلوا حاجزيني في اوده الاسعاف لغاية ما جابوني وحجزوا السيارة بتاعتي كمان في الاسعاف ..

اللحظات الاخيرة .. ثم النهاية

ومن التحقيق .. عرف ان البنا وصل الى قصر العيني حوالي الساعة التاسعة من مساء ذلك اليوم في سيارة الاسعاف .. ونقل الى كشك الحوادث حيث اجريت له الاسعافات الاولى .. وفي الساعة العاشرة والنصف وصل الطبيب الجراح محمد الزيني ليجد الشيخ قدنقل الى قاعة العمليات .. نزع عنه سترته كما نزع عنه القميص وبقي بالسروال .. وكان يرتدي حلية كحلية اللون .. بدا الاعياء يدب في جسد الشيخ القوي



تتصرف
شركة الزيت العربية المحدودة

بأن ترفع أسعى آيات الشهادة والميراث إلى
حضرة صاحب السمو أمير البلاد المعظم

الشيخ صبيح السلام الصباح

ووفق عهده الأمين حضرة صاحب السمو

الشيخ جابر الله محمد الجابر الصباح

بمناسبة

اليوم الوطني السادس عشر

اعاده الله عليهم يا وعلى الشعب الكويتي

الكويتي باليمن والتبريكات

الجماعة الإسلامية في الازمة



أدوات لتنفيذ المؤامرة التي وصلت الى معظم أغراضها .

وإذا أردنا التحديد فإنه بإمكاننا أن نضع إيدنا على سببين رئيسيين ، الأول فلسطيني والثاني لبناني .

أ - القضية الفلسطينية :

ليس عجيبا أن يكون سبب فلسطيني مبررا لازمة لبنانية ، ذلك أن لبنان بات خلال السنوات الأخيرة هو المجال الحيوي لنشاط الاعلام الفلسطيني والمقاومة الفلسطينية . وحتى يتم ضرب المقاومة الفلسطينية أو تطويعها فقد كان لا بد من تفجير الازمة في لبنان . ونستطيع الجزم هنا بأن ما كانت تحذر منه الجماعة من خلال مذكراتها المتلاحقة وبياناتها قد حقق أغراضه . فإسرائيل كانت صاحبة المصلحة الحقيقية في الحرب اللبنانية . وإذا كان هنري كيسنجر قد وصف بأنه رجل المؤامرات فإن دوره في التخطيط للمؤامرة على لبنان والمقاومة الفلسطينية هو أشجع ما حاك من مؤامرات .

ان الجماعة الإسلامية في لبنان بعد فترة تسعة عشر شهرا من الحرب التي دمرت البلد وأكلت الأخضر واليابس فيه ، تجد لزاما عليها أن تتقدم الى اللبنانيين خاصة والمسلمين عامة بهذه الدراسة الموجزة لأسباب الازمة اللبنانية، ودور الجماعة الإسلامية خلالها ، ثم نظرة الجماعة الى مستقبل البلد بعد كل ما عصفت به من أحداث ، في محاولة للخروج به من محنته على أسس سليمة واضحة .

أسباب الازمة اللبنانية

قد يعجب الناظر التأمل لشعب يدمر بلده بيديه ، ويقتل بعضه بعضا مستخدما كل أنواع الأسلحة المتوفرة ، مع ادراكه ان الحرب مهما طال لن تحقق نصرا حاسما لفريق على آخر .. لكن هذا العجب يزول اذا اتضحت معالم الازمة اللبنانية وتكشفت خباياها . فلبنان كان ضحية مؤامرة بشعة ، ولا اليسار ولا اليمين ، على الرغم من أن بعض هذه التيارات استعملت

لبنانية..

دراسة سياسية وثائقية عن حرب لبنان..

.. ١ ..

الدراسة تتناول

□ جذور الأزمة
واعماقها .

□ دور الجماعة في
مسيرة الاحداث

□ الحلول والخروج
من المأزق .



بوصاية وتنفيذ الولايات المتحدة الاميركية .
وكل ما تقدم تم انجازه من خلال الازمة
اللبنانية على وجهه الاكمل تقريبا .
الظلامات الاسلامية

لم يكن للازمة اللبنانية ان تتفاعل وتتقد لولا ان
الواقع الذي يعيشه اللبنانيون واقع غير متوازن،
بحيث يعاني قطاع كبير من المواطنين غبنا في اكثر
من مجال ..

اولا : التمييز الطائفي

فالمسلم في لبنان ، وحتى المسيحي من غير
الموارنة ، يشعر انه مواطن من الدرجة الثانية
او الثالثة . ذلك ان وظائف الدولة الرئيسية
كانت حكرًا على الموارنة . رئاسة الجمهورية ،
وقيادة الجيش ورئاسة الاركان وقيادة الاسلحة
الرئيسية ، كانت حكرًا على الموارنة .. ومنصب
حاكم مصرف لبنان المركزي، ومدير الامن العام،
وقائد الدرك ، ورئيس مجلس القضاء العالي ،
ورئيس محكمة التمييز العليا ، ومديريات
الوزارات الهامة ، والمراكز الحساسة في السلك

فاميركا كانت تريد - حفظا لمصلحة اسرائيل
وامنها - حلا عاجلا للقضية الفلسطينية او
ما يسمى بقضية الشرق الاوسط كما تريد
اسرائيل . لذلك كان لا بد من تنفيذ الاغراض
التالية :

اولا : انهك المقاومة الفلسطينية واضعاف
دورها عسكريا وسياسيا بعد الانتصارات التي
حققتها على الساحة الدولية ، وحملها على ان
تأتي الى طاولة التسوية في جنيف ضعيفة
مستسلمة .

ثانيا : اسقاط الكيان اللبناني القائم على
التعايش بين الاديان كنموذج للشعار الذي كانت
تدعو اليه منظمة التحرير الفلسطينية بقيام
دولة ديمقراطية تتعايش فيها الاديان الثلاثة في
فلسطين كبديل للكيان الصهيوني العنصري
اليهودي .

ثالثا : انتهاء دور لبنان كمنبر اعلامي يرصد
عبر صحافته كل التحركات المريبة في المنطقة
والتي ترمي الى تصفية القضية الفلسطينية

الجماعة الاسلامية في الازمة اللبنانية

يعيشون دون ان يتمتعوا بحق المواطنة فقط لانهم مسلمون ، لان احصاء ١٩٣٢ لم يعترف بهم ، رغم ان مناطقهم هي ضمن الاراضي اللبنانية بنص الدستور .

ولقد طالب المسلمون نتيجة هذا الواقع المؤلم باعتماد أحد حلين : الاول ، الفاء الطائفية السياسية والامتيازات الطائفية واتاحة فرص متساوية للعيش الكريم امام جميع المواطنين على السواء . والثاني ، اجراء احصاء جديد تتضح فيه الارقام الحقيقية للطوائف المختلفة في لبنان ويجري على اساسه التوزيع العادل . وكلا المطالبين رفض ..

ولما كان الحرمان والظلم هو القاسم المشترك بين كافة المواطنين اللبنانيين عدا الموارنة والشعب الفلسطيني المقيم في لبنان ، فقد جرى تلاحم كامل بين المقاومة الفلسطينية والمحرومين في لبنان ، وذلك من اجل الدفاع عن القضية الفلسطينية وحقوق المحرومين وغالبيتهم الساحقة من المسلمين .

لذلك فقد شملت المؤامرة المسلمين في لبنان والفلسطينيين ، باستعمال أدوات لتنفيذها من الفئات الانعزالية الحاكمة والمأجورة في آن معا فكانت الازمة وكانت الحرب .

دور الجماعة الاسلامية

مع اندلاع الشرارة الاولى في صيدا بمقتل معروف سعد ومجزرة عين الرمانة بقتل وتشويه جثث سبعة وعشرين فلسطينيا ولبنانيا ، اتضح ان الاحداث ليست عفوية ولا عادية ، وبدأت خيوط المؤامرة تتشابك وتأخذ مداها فكانت مجزرة داريا في شمالي لبنان حيث تم قتل وتشويه أربعة عشر مواطنا لبنانيا من طرابلس بعد اختطافهم من سياراتهم على الطريق الدولي .. وكان بعد ذلك الخطف والقتل على الهوية وما صاحب ذلك من اعمال استفزازية طائفية حاكمة . ولما كانت الجماعة الاسلامية من خلال ممارستها السياسية تدرك ان جهودا تبذل من اجل تفجير الوضع في لبنان بهدف ضرب المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية وحملة المطالب الاسلامي ، فقد تأكد لديها ان المعركة لن تكون محدودة ولا قصيرة الاجل ، وان وراءها اصابع دولية تحركها لتحقيق اغراض لم تعد خافية على احد .

لذلك فقد كان للجماعة مساهمات فعالة خلال الازمة حرصت فيها على ان تكون في جميع الميادين التي شاركت فيها متميزة بطابعها الاسلامي الصافي النقي في زحمة التيارات والشعارات والمصالح التي ازدحمت بها الساحة اللبنانية سياسيا وعسكريا ..

الخارجي .. كل ذلك من المناصب كان لا يجوز ان يليه الا الموارنة . لذلك فقد كان المواطنون يعانون حرمانا وغبنا في مجالات التوظيف والخدمة العامة مما عكس اسوأ الاثر على القطاعات الاخرى كقطاع الصناعة والمصارف والتجارة ، فقد كانت فئة ضئيلة تتقاسم خيرات البلد وتتبادل المنافع بينما الفئة الغالبة من المواطنين تتلظى بنار الحرمان والفقر . الطائفي والاجتماعي في آن واحد معا .

ثانيا : الاختلال الدستوري

ورث لبنان عن سلطة الانتداب الفرنسي دستور عام ١٩٢٦ ، الذي كان يعطي الحاكم - المندوب السامي الفرنسي - صلاحيات مطلقة ، ولم يجر اي تعديل جذري على هذا الدستور حتى يومنا هذا . فرئيس الجمهورية ، بنص الدستور ، هو رئيس السلطة الاجرائية ، وهو يعين الوزراء ويقيلمهم ويعين من بينهم رئيسا ، وهو يحل مجلس النواب ، ويعقد المعاهدات ، وهو المسئول الاعلى عن الجيش .. ومع كل هذا فهو غير مسئول امام أي جهة برلمانية او قضائية الا في حالتها خرق الدستور او الخيانة العظمى ، حتى في هاتين الحالتين فان النص الدستوري بتشكيل المحكمة العليا التي تملك هذه الصلاحية معطل الى الان ، فلا محكمة عليا في لبنان ، ورئيس الجمهورية يتصرف بكل شؤون الحكم بلا تبعه ولا مسئولية امام اية جهة ، بينما رئيس الوزراء المجرى من أي صلاحية دستورية - كما تبين خلال الاحداث الماضية - هو الذي يمثل امام مجلس النواب ويتلقى الحساب العسير .

واذا أضفنا الى هذا ان رئيس الوزراء هو رجل المسلمين وممثلهم في الحكم والسلطة ، وان رئيس الجمهورية هو ممثل الموارنة في الحكم .. أدركنا كم من الفتن يلحق المسلمين وكم من التسلط يمارسه بقواهم .. بحجة أنهم يمثلون غالبية السكان .

ثالثا : الاحصاء

ينطلق الموارنة في الاستئثار بحكم البلد من انهم اكثرية ، وذلك نتيجة احصاء أجرته سلطة الانتداب الفرنسي عام ١٩٣٢ وأعلنت بعده ان الموارنة هم الطائفة الاوئى من حيث العدد ، بعد ان اغفلت احصاء قرى اسلامية ومناطق كبيرة ، حيث كان المسلمون يفرون من عملية الاحصاء على اعتبار انها اجراء يجريه المستعمر الفرنسي . ومنذ ذلك التاريخ ولبنان لم يجر فيه اي احصاء نتيجة تشبث فئة من اللبنانيين بما افرزه احصاء عام ١٩٣٢ . ولا يزال حتى الان الاف اللبنانيين - وخاصة قرى منطقة وادي خالد في الشمال -



في الميدان العسكري

أعلنت الجماعة عن دخولها المعركة العسكرية الى جانب المقاومة الفلسطينية والفصائل الوطنية بغية درء خطر الهجمة الانعزالية المدعومة من المنصرية الاسرائيلية الباغية ، وقد أنشأت الجماعة الاسلامية لهذه الغاية جهازا عسكريا عرف باسم « المجاهدون » امتد على طول الساحة اللبنانية ، وهكذا انتشرت مراكز « المجاهدون » العسكرية والتي بلغت حوالي عشرين مركزا في المناطق الاسلامية من الشمال الى الجنوب مروا بالعاصمة اللبنانية بيروت ، وقد تمثل عمل المجاهدون العسكري بما يلي :

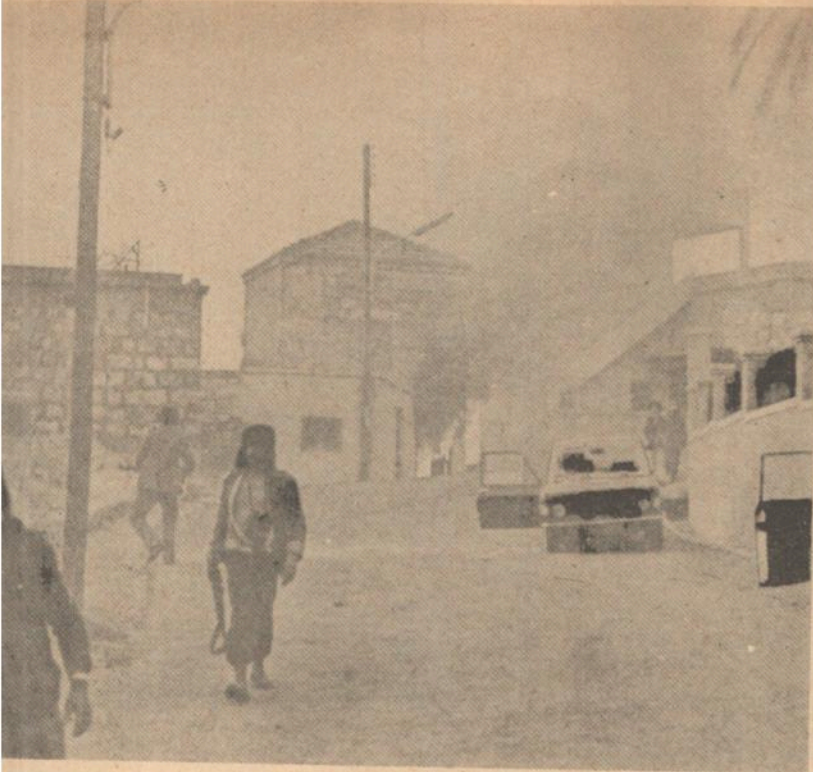
١ - اقامة حزام دفاعي قوي حول مناطق التماس في كل من طرابلس - الضنية - بيروت وأخيرا صيدا ، واذا كان المجاهدون شاركوا بفعالية في صد الهجمات الانعزالية المتكررة على المنطقة الغربية من بيروت في خط طريق الشام حيث رابط المجاهدون ، فقد تمكنوا في الشمال بالاشتراك مع باقي فصائل الحركة الوطنية من تطهير طرابلس وضواحيها من وجود المردة والصليبيين ومن ثم القضاء على تحصيناتهم لا سيما قلعة الالباء الكرملين على مشارف زغرتا . كما تمكنوا من حماية منطقة الضنية بواسطة حزام الدفاع القوي الذي انفرد المجاهدون باقامته على شكل خنادق ودشم على امتداد ٧ كلم تقريبا ، وهكذا فقد شاركت الجماعة

الاسلامية في الاعمال العسكرية التي كان من شأنها حماية المسلمين في ارواحهم وممتلكاتهم .
٢ - دعم ومساندة حركة جيش لبنان العربي في لبنان عامة والشمال خاصة حيث قدمت له الجماعة كل عون مادي ومعنوي ايمانا منها بوجود تدعيم هذه الظاهرة التي اكدت عمليا وجوب تحرير المؤسسة العسكرية من الاحتكار الطائفي الماروني .

بالاضافة الى ذلك فقد فتحت الجماعة مراكزها العسكرية لتدريب الناشئة من الشباب بحيث بلغ عدد الذين تلقوا التدريب في مراكزها العديدة حوالي خمسة الاف شاب بالاضافة الى مئات الفتيات .

وبفضل الله وعنايته ، والتزام « المجاهدون » اجمالا بالموقف الدفاعي لم يسقط للجماعة الاسلامية خلال المعارك التي خاضتها سوى ثلاثة عشر شهيدا وعدد من المصابين بعاهات دائمة بالاضافة الى عشرات الجرحى .

٣ - ولا بد من الاشارة اخيرا الى ان « المجاهدون » حرصوا منذ اليوم الاول على التزام الاخلاقية الاسلامية في اعمالهم العسكرية بعيدا عن روح العصبية الطائفية فامتنعوا عن ممارسة جميع الاعمال الحاقدة من قتل وايداء على الهوية ، وكذلك ترفعوا عن ضرب ممتلكات الناس لمجرد انتمائهم الطائفي موجّهين كل جهودهم الى ساحة المعركة العقلية لمواجهة الانعزاليين على خطوط التماس المتقدمة . تقول



٢ - وبفضل هذا الموقف الإيجابي المرحلي الذي اتخذته الجماعة الإسلامية من الأحزاب اليسارية والحركة الوطنية اللبنانية تمكنت من احباط الدعوة الى العلمنة الكاملة التي التقى عليها زعماء اليمين الانعزالي واليسار الوطني في آن واحد . لقد خاضت الجماعة الإسلامية وعلى امتداد الساحة اللبنانية المعركة المبدئية مع العلمانية الموحدة مؤكدة ان العلمنة تعني شكلا واساسا في المفهوم العام « اللادينية » واقرارها في لبنان يتعارض مع احكام الشريعة الإسلامية في الأحوال الشخصية .. ثم ان ظروف المعركة القائمة بين طربي الانعزال وتجمع الهيئات الإسلامية والأحزاب التقدمية تفرض تدعيم هذا التلاحم لتفويت الفرصة وعدم فتح أية ثغرة ينفذ منها الطرف الانعزالي .. كما حذرت الجماعة الإسلامية أخيرا من أية خطوة تمس عقيدة الأمة ولا تتفق مع مبادئها وشريعتها ، فالتضحيات التي رخصت في سبيل مطالب المسلمين هي بالتالي أرخص بكثير في سبيل الإسلام . وكان من نتيجة هذا الموقف العقائدي الصلب أن طالب الحزب الشيوعي اللبناني الحركة الوطنية بالتخلي عن المطالبة بالعلمانية لان المسلمين يعارضونها قيادة وقاعدة . كما طلبت الأحزاب التقدمية في الشمال من قيادتها المركزية في بيروت التخلي عن شعار العلمنة والاكتفاء فقط بالغاء الطائفية السياسية .. وذلك بغية الحفاظ على تلاحمها مع الهيئات الإسلامية المقاتلة أولا والجماهير المسلمة التي تحركت فعلا لضرب هذه الفكرة ومن ورائها .

هذا بالرغم من محاولات التضييل الاعلامي التي مورست والتي هدفت الى تشويه هذه الصورة الواقعية لتنظيم عسكري اسلامي بكل معنى الكلمة . وكما نجحت الجماعة الإسلامية في اعداد الداعية المسلم نجحت في تخريج المقاتل المسلم والمجاهد المسلم الذي يلتزم في حروبه ومعاركه حدود الشرع الحنيف وأخلاق المسلمين الصادقين .

الميدان السياسي :

لا يقل دور الجماعة السياسي عن دورها العسكري ، ويظهر هذا جليا من خلال استعراض المجالات التالية :

١ - قدمنا أن الهجمة الانعزالية الصليبية استهدفت المطالب الإسلامية والوجود الفلسطيني على الساحة اللبنانية ، لذلك كان لا بد من تعميق التلاحم المصري بين المظلومين من المسلمين والفلسطينيين ، وتدعيم الجبهة الوطنية بمختلف فصائلها المقاتلة في سبيل درء الخطر المشترك الذي بات يهدد الوجودين على حد سواء ؟ لهذا السبب وحتى لا تخلو الساحة الإسلامية للاحزاب اليسارية والحركات النفعية من جهة وبغية تحقيق أكبر قدر من المكاسب على الصعيدين الإسلامي والفلسطيني كان تعاون الجماعة الإسلامية مع الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية ، ومن أولى ثمار هذا التعاون ان اتخذت الحركة الوطنية في الشمال اسم « تجمع الأحزاب الوطنية والهيئات الإسلامية » .

٣ - ولا بد من الإشارة كذلك الى تحريك الجماعة الاسلامية السريع ضد جريمة احراق كمية كبيرة من المصاحف الشريفة وذلك في بلدة عاريا النصرانية بتاريخ ٥ - ١٢ - ٧٥ يومها تحرك الشارع المسلم من الشمال الى الجنوب معلنا صيحات الاستنكار الشديدة مطالباً بوجوب التحقيق السريع لكشف ملابسات الجريمة وانزال العقاب الشديد بالمجرمين ، الامر الذي حمل المسؤولين اللبنانيين بدءاً من رئاسة الجمهورية على اداة هذا العمل البربري الحاقدا والوعد بانزال اشد العقوبات بالفاعلين والمشاركين فيه . وما دمنا في معرض الحديث عن احراق القرآن الكريم والعبث به فلا بد من الإشارة الى ان الحملة الصليبية الحاقدة لم تكتف بهذه الجريمة فقط بل عمدت الى تكرارها وافتعال ما يماثلها عندما وقعت المناطق المسلمة تحت قبضتها فاذا بالمساجد تدمر ويحرق ما فيها من مصاحف ، وقد بلغ مجموع المساجد المدمرة في قضائي البترون والكورة ثلاثة عشر مسجداً بالإضافة الى عشرات المكتبات العامة والخاصة التي احرقت .



٤ - ونشير أخيراً الى أن الجماعة الاسلامية انسجما مع مواقفها المبدئية الواضحة بوجوب إلغاء الطائفية السياسية وعلى مختلف الأصعدة فقد سعت بغية كسر الاحتكار الماروني للرئاسة الاولى الى ترشيح مسلم لرئاسة الجمهورية ، هذا بغض النظر عن كون المسلمين يشكلون فعليا الغالبية العظمى في لبنان وبالتالي تصبح رئاسة الجمهورية حقاً مشروعاً لهم في نظام سياسي يعتمد الاسس الديمقراطية .

٥ - وهكذا فقد خاضت الجماعة الاسلامية الاحداث اللبنانية بشقيها العسكري والسياسي وسعت الى توحيد الجهود الاسلامية على الساحة اللبنانية ضمن جبهة واحدة او تجمع واحد ، وبالرغم من ان جهودها في هذا المجال لم تحقق الغاية المرجوة الا انها آتت فوائد كثيرة وترجو الجماعة الاسلامية ان يساعدها جو السلام الذي بدأ يعم لبنان على اكمال الطريق حتى تبلغ الغاية المرجوة من توحيد الكيانات الاسلامية المتعددة وصهرها في كيان واحد . وأخيراً يظهر دور الجماعة البارز في الحركة الوطنية من خلال اشتراكها لاسيما في الشمال والجنوب في المجالس المركزية والسياسية والقيادات العسكرية المركزية وباقي اللجان المتفرعة عن تجمع الاحزاب الوطنية والهيئات الاسلامية .

٦ - ما يؤخذ بالسلم لا ناخذه بالحرب ، وما يمكن ان تحققه الكلمة لا نعد الى تحقيقه بالقذيفة ، هذا هو موقف الجماعة الاسلامية في لبنان ! لقد آثرت السلم على الحرب واختارت الحوار السياسي الموضوعي على الممارك العسكرية الطاحنة ، ولم تلجأ للسلاح الا عندما أعيأها الحل السياسي وفاجأها الخصم الصليبي الماكر بالنار والحديد . بالكلمة دخلت الجماعة الاسلامية حلبة الصراع اللبناني وبالكلمة خرجت منها او توقفت حيث انتهت اليها ، وبالرغم من تجاهل صيحاتها المتكررة فقد استمرت الجماعة الاسلامية في نهجها السياسي ابراء لذمتها أمام الله والايغال تبصر المسلمين بواقفهم وتطالب برفع الحيف والفبن عنهم فكانت البيانات والمذكرات السياسية العديدة والتي نكتفي بذكر أهمها :

١ - دراسة مسهبة للوثيقة الدستورية الصادرة بتاريخ ١٤ - ٢ - ٧٦ .

٢ - دراسات عديدة حول رأي الجماعة في موضوع العلمنة من الناحيتين الشرعية والسياسية .

٣ - البيانات العديدة التي حددت المطالب الاسلامية وأوضحت وسائل إنهاء الازمة اللبنانية .

شذرات الفلم



وعد الله

والمؤمن يتعامل مع وعد الله على انه الحقيقة الواقعية . فاذا كان الواقع الصغير في جيل محدود او في رقعة محدودة يخالف تلك الحقيقة، فهذا الواقع هو الباطل الزائل الذي يوجد فترة في الارض لحكمة خاصة . لعلها استجاشة الايمان واهاجته لتحقيق وعد الله في وقته المرسوم .

سيد قطب في ظلال القرآن

يا أخى ..؟

لما قدم عمر بن الخطاب من الشام ، تلقاه امرأ الإحناد فقال : أين أخى . قالوا : من ؟ قال : أبو عبيده .

دلالة الحب والاقناء

سمع الحسن البصري رجلا يقول : « المرء مع من أحب » فقال له : لا يفرنك يا أخى هذا القول ، فانك لن تلحق بالابرار حتى تعمل باعمالهم !! فان اليهود والنصارى يحبون انبياءهم وليسوا معهم في الجنة .. لتخلفهم عنهم في الاعمال ومخالفتهم لهم .. واعجبا من قوم .. امروا بالزاد ، ونودوا بالرحيل وهم جلوس يضحكون !! فان من كان الليل والنهار مطيته فهو يسار به ولا يشعر !!

اعلم أهل المشرق

اتى رجل الى سفيان الثوري يسأله عن مسألة فيقول له سفيان من أين أنت ؟ قال : من أهل المشرق . قال : أوليس عندكم أعلم أهل المشرق ؟ قال : ومن هو يا أبا عبد الله ؟ قال : عبد الله ابن المبارك . قال : وهو أعلم أهل المشرق ؟ قال : نعم . وأهل المغرب !



فساد العلماء

كان سفيان الثوري رحمه الله يقول : اذا فسد العلماء فمن بقي في الدنيا يصلحهم ؟! ثم ينشد : يا معشر الفراء يا ملح البلد ما يصلح الزاد اذا الملح فسد ثم يقول : وفسادهم يميلهم الى الدنيا ، واذا جر الطبيب الداء اتى نفسه فكيف يداوي غيره .

وكان يقول : العلماء ثلاثة : عالم بالله وبأمر الله فعلامته أن يخشى الله ويقف عند حدود الله ، وعالم بالله دون أوامر الله ، فعلامته أن يخشى الله ولا يقف عند حدوده ، وعالم بأوامر الله دون الله فعلامته أن لا يقف عند حدود الله ولا يخشى الله وهو ممن تسمر بهم النار يوم القيامة ؟





لم يوجد أناس تباينت قبورهم مثل أولاد
العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه فقد توفي
عبد الله بن عباس بالطائف ، وتوفي الفضل بن
عباس شهيدا بوقعة اجنادين بفلسطين وقيل
بظاعون عمواس واستشهد معبد وعبد الرحمن
أبنا عباس بأفريقية وقيل ان معبدا مات شهيدا
بأفريقية ، وعبد الرحمن مات بالشام واستشهد
فثم بن العباس بسمرقند ، ومات عبيد الله بن
العباس بالمدينة وقيل باليمن .

في كل
بلد..
قبر



اقول لها وقد طارت شعاعا
من الابطال ويحك لن تراعي
فانك لو سالت بقاء يوم
على الاجل الذي لك لم تطاعي
سبيل الموت غاية كل حي
فداعيه لاهل الارض داع
وما للمرء خير في حياة
أذا ما عد من سقط المتاع
قطري بن الفجاءه

سبيل
الموت



سئل الامام حسن البنا رحمه الله من انت؟ فقال:
انا سائح يطلب الحقيقة ، وانسان يبحث عن
مدلول الانسانية بين الناس ومواطن ينشد
لوطنه الكرامة والحرية والاستقرار والحياة
الطيبة في ظل الاسلام الحنيف .. انا متجرد
ادرك سر وجودي .. فنادي ان صلاتي وسكبي
ومحياتي ومماتي لله رب العالمين ، لا شريك له ،
وبذلك امرت وانا من المسلمين .. هذا انا فمن
انت ؟!

هذا أنا..
فمن أنت





تحية للشعب الكويتي العزيز وقاوتة المخدعين
باليوم الوطني سني المجيد



شركة البترول الوطنية الكويتية

تذكار

بمناسبة
اليوم الوطني للشباب
للدولة الكويت

تتقدم
شركة ناقلات النفط الكويتية
شملت

أسمى التهاني وإطيب الأمنيات إلى مقام حضرة صاحب السمو

الشيخ صباح الصباح
أمير البلاد المفدى

وإلى مقام سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء

الشيخ جابر الأحمد الصباح
والي الحكومة الرشيدة والشعب الكويتي الكريم

أعاده الله على الكويت أميراً ومكرومة وشعباً وهي ترفض بأثواب العز والرفعة والليزها .



القرى الاسلامية الشمالية بعد دخول قوات الردع فيها..

أخبار

والرحيل عنها ، وعارض البعض فقتلوا ودمرت منازلهم . ثم عمد الصليبيون الى احراق منازل الفارين بدينهم وأنفسهم وأخيراً نصب العدو الصليبي في أعالي راشكيدا المدافع والرشاشات الثقيلة يروع بها مسلمي راسنحاش الصامدة . واقفرت بيوت راشكيدا البائسة من أهلها وابنائها ورجالها لتصبح بعد أيام مرتعا لاصحاب المواشي (المردة) من (بشرى) الحاقدة (وجروود) البترون النائية .

وتترك مناطق كفيفان وبشتودار وداعل ودير بلا وبساتين العصي لان أخبارها انقطعت عنا ناندلاع الحرب الصليبية الأخيرة . ويتعذر علينا التعرّيج عليها بسبب تمركز القوى الصليبية في أعاليها وعدم وصول قوات الردع اليها .

٣ - راسنحاش : لتنف قليلا ونذرف الدموع على شهداء راسنحاش الصامدين واطلالها الحزينة . انها بلدة الاسلام والمسلمين في قضاء البترون . يبلغ تعداد سكانها حوالي ١٢٠٠ نسمة كلهم مسلمون ، وفيها القلعة الايوبية التي بناها صلاح الدين الايوبي التي جانب المسجد الذي أحاله الصليبيون الى ركنام وانقاض ، توجهوا أولا الى المذبة المتواضعة فأتوا عليها بقذائفهم المدمرة ، ويومها منعهم « المجاهدون » الابطال من الوصول الى المسجد الصامد ، وعندما اشتدت الهجمة الحاقدة واكره أهل راسنحاش على القرار بدينهم والنجاة بأنفسهم ، رفض بعض الاهالي الخروج ظننا منهم ان جيرانهم المردة لن ينسوا عشرة قرون طويلة ، ولن ينسوا فضل راسنحاش عليهم اذا قدمت لهم طيلة فترة الحصار الذي فرض على البترون المحروقات والادوية ، وكذلك الخضار وما تندر وجوده من المواد التموينية

وضعت الحرب أوزارها وبدأت بوادر السلام ! تلوح في سماء لبنان يتوجب علينا ان نستعرض ما حل بالمسلمين ومقدساتهم نتيجة الهجمة الصليبية الحاقدة على الاسلام وأهله . ونبدأ بأقضية البترون والكورة وطرابلس حيث كان المسلمون طيلة الخمسة أشهر الأخيرة من الحرب الاهلية الدنسة هدفا وغرضا .

١ - مدينة البترون : يتوزع المسلمون في قضاء البترون على الأماكن التالية : مدينة البترون وكانوا يشكلون فيها منذ مطلع هذا القرن حوالي ٦٠٪ ثم تقلصوا الى حوالي ١٢٥٠ نسمة ، اي بنسبة ٥٪ منذ عامين لينقرضوا نهائيا بعد الاحداث اللبنانية الأخيرة ، لقد دمرت بيوتهم وتصدع مسجدهم بعد أن هدمت الماذنة وانشق المحراب . وأجبر المسلمون على الهجرة فرارا بدينهم وأرواحهم وأطفالهم ، ويبدو أن (المردة الصليبيين) قرروا الاعفاء نهائيا على آثار المسلمين هناك ، فعمدوا الى نهب البيوت واحراقها وتدميرها ، وقتل من يوجد فيها . وهكذا خلت البترون نهائيا من المسلمين .

٢ - راشكيدا : اما راشكيدا التي تقع في سفوح جروود البترون والتي يقطنها المسلمون (الشيعة) فلم يكن حظها أفضل من حظ المسلمين في الساحل البتروني ، لقد اضطرت لان تحني رأسها امام عبرين المتجبرة ، عبرين الصليبية الحاقدة .. فقدمت راشكيدا جميع ما يملك ابناءؤها من سلاح فردي افرع الكتابات اللبنانية في عبرين اعرابا عن رغبتها في التعايش معهم ، فماذا كانت النتيجة ؟ .. دخل الكتابات فجأة اليها وانذروا أهلها المسلمين بوجوب اخلائها



عندهم ، وتشبث مئات الاهالي رجالا ونساء في منازلهم وخرجوا لاستقبال جيرانهم المردة ، ولم ينتبهوا الا على ازيز الرصاص يخترق جموعهم وانسابت الدماء الطاهرة تروي ارضا خافض عليها المسلمون قرونا طويلة . اقد سقط من اهالي راسنحاش ٢١ قتيلا وهام الباقون على وجوههم في البراري والاحراج ، وتعقبهم الصليبيون ولم ينج منهم الا القليل . وبعد الانتهاء من ازهاق الارواح عمد العدو الصليبي الى المسجد فوضع في جوانبه عبوات ناسفة وابتعد قليلا ليستمتع بمنظر المسجد الذي تحول الى ركام .

لقد هدت المذنة الاثرية وانحنت في خشوع القبة التاريخية ، وتصدعت الجدران القديمة ، واذا بالمسجد العامر الذي كان مقرا لشباب « طلائع بدر » الصادقين يصبح اطلالا حزينة وخرابا موحشا .

وتابع العدو مهمته في تهديم البيوت ، واحراق ما تعذر تهديمه ، وتفريغ الباقي والذي يبلغ تعداد ١٥٠ منزلا لم يسلم منها منزل واحد وبعضها جرف بالجرافات ، وازيلت معالم البعض الاخر .

ولئن امكن ان يستعيز مسلمو راسنحاش عن بيوتهم المهدمة ومسجدهم المدمر فلن يستطيعوا

٤ - الهري : ونترك راسنحاش ينقع اليوم في ارجائها الخربة وديارها المهدمة ، لنصل الى الساحل البتروني حيث بلدة الهري المسلمة . انها قرية مسالمة يبلغ تعداد سكانها حوالي ٨٠٠ نسمة ، يبدو انها اطمأنت الى النصراني فمنحت قسما منهم حق الاقامة في ربوعها وتركت لهم حرية بناء الكنيسة في ارض الوقف ، ومع ذلك

جولة في القرى الإسلامية الشمالية



حيث لا يزال المسلمون يرابطون في الثغور التي رابط فيها من قبلهم صلاح الدين الأيوبي . وهم يتوزعون على المناطق التالية : كفريا ، بدنايل . جد عبرين . انفه يرغرر . بديهون . بشمزين . عتصديق . ددة . النخلة . بنورائع . وسنوجز ما حل في كل من هذه المناطق .

٦ - كفريا وبدنايل : وبدأ جولتنا في مناطق الكورة المسلمة فنقف أولا على قبور القتلى العشرة الذين فتك بهم العدو الصليبي ساعه دخوله كفريا . لننتقل بعد ذلك الى أنقاض البيوت الخمسة عشرة المهدامة تهدمها كاملا . والمنازل الأخرى المنهوبة والمحروقة . أما المسجد فقد بقي من أعمدته ما يدل عليه . وهذا بخلاف مسجد بدنايل الذي هدمت مئذنته وتحول الى أنقاض . هذه القرية الصغيرة الواقعة ، القرية الشاعرية دفعت ضربة الحقد الصليبي ثلاثة قتلى وتهديم بعض المنازل . وشرقة البعض الآخر . كما سرقت جميع المواشي والمواشم الزراعية والتي هي رأس مال البلدة الوحيد .

أجد عبرين : أما قرية أجد عبرين الهجينة التي يتعاش فيها المسلمون والنصارى منذ قرون فقد بكت لأول مرة العديد من أبنائها الذين شردوا قسرا ونهبت منازلهم ونسف بعضها . ومما يحز في النفس أن يعمد شركاؤهم من النصارى الى سرقتهم وتهجيرهم . بالرغم من أنها لم تقدم سوى قتيلا واحدا على مذبح الصليبية الحاقدة إلا أن خسارتها فادحة ، لا سيما في مسجدها الذي افترق عن الكنيسة بعد طول صحنه ، لقد ترك العنان للجرس أن يقرع آذان من بقي من المسلمين بأصواته المتشائمة في حين بكت أحراج أجد عبرين وسماؤها نداء الله تعالى وداعي الله يرفع الى عنان السماء النداء السرمدي الخالد « الله أكبر » .

ولئن نسينا الهدم بعد البناء ، والخراب بعد العمران ، فلن ننسى عبارات الشتم والبذاءة التي تركها الصليبيون على بقايا المساجد المدمرة والبيوت الخاوية على عروشها ، تركوها شاهدا على أخلاقيتهم . وبرهاننا ناطقا بما تمتلئ به صدورهم من حقد على الإسلام وأهله ، وعلى كتاب الله ، وخاتم رسله . . أنها عبارات بندي لها الجبين الأمر الذي حمل قوات الردع العربية على إزالتها بسرعة حتى لا تبقى شاهدا على أخلاقياتهم وحافزا على تحدد المآسي الاليمة والحرب الصليبية الحاقدة والتي لم نجد لها أبلغ من هذه الكلمة يعبر بها عنها : أن عودة المسلمين الى هذه الديار والثغور ضربة قاسمة وحاسمة للمؤامرة الصليبية المستمرة . فهل تؤمن لهم سبل العودة السريعة ؟ ..

ددة ونتابع المسير وسط حقول الزيتون الخضراء على البحر وأخرى على الجبل لنصل الى بلدة صغيرة ترك فيها الحقد الصليبي جراحا ساخنة ، أنها قرية ددة : أو قل أنها الحي المسلم

لم نتج من حقدهم . خمسة قتلى سقطوا دفعا واحدا . ولم تهدم جميع منازلها . أما المسجد الفسيح الذي قدرت تكاليفه بحوالي نصف مليون ليرة لبنانية فقد أصبح أثرا بعيد عين . ولا يتوقفك منه سوى . نظير القبة العظيمة التي لم تستطع بفعل ضخامة كمية المتفجرات أن تماسك على نفسها فيوت هي الأخرى الى الأرض للـ ساجدة واستقرت مع المئذنة والسقف على أرض المسجد الذي لم تقم فيه بعد صلاة الجمعة . ومهما بلغت الكلمة من الصدق والبلاغة فلن تعي هذه الجريمة الدنسة حقها من الوصف الحقيقي المطلوب . واني للكلمة انجسامدة ان تعبر عن العاطفة الجياشة .

٥ - شكا : ويستمر بنا المسير حتى نقف في وسط شكا على أنقاض بالية وخراب رهيب . انها مساكن مسلمي اللقلوق اقتلعها الحقد الصليبي من جذورها ونبحث عن الدمار المزعوم الذي لحق شكا عندما هاجمتها الحركة الوطنية في حزيران ١٩٧٦ فلا نجد له أثرا .

وفي وسط شكا أيضا نقف على أنقاض المسجد الذي لم يزد عمره على خمسة عشر سنة . انه المسجد الذي بناه عرب شكا واللقلوق . لقد بنوه وعمروه عندما استوطنوا تلك المنطقة منذ فترة طويلة . أما الآن فقد أصبح فعلا أثرا بعد عين . لم يبق من أثره شيء يعلو وجه الأرض حتى الانقاض أزيلت معه كذلك آثار مدرسة المقاصد الخيرية الإسلامية التي تلقى فيها أبناء المسلمين علومهم الأولى طيلة خمسة عشر سنة . وفوق ذلك فقد دمرت منازل ما يزيد على الألف مسلم في شكا .

عشرات القتلى والجرحى قدمها عرب اللقلوق ضريبة عربيتهم واسلامهم . وتتساءل هل سيخصص الرئيس اللبناني شيئا من الخمسة عشر مليونا من الليرات التي قدمتها السعودية لمساعدة هؤلاء المسلمين المهجرين من قرى مناطق البترون ؟ ..

الكورة

ومن البترون العامرة الى الكورة الخضراء

من ددة . مسجدها الحديث انقض على عروشه ولم يبق فيه سوى بعض الأعمدة المتصدعة، قاعة الاجتماعات انعامه المحقة بالمسجد أصبحت أثرا بعد عين . ونظوف شوارع البلدة لنساء بعض المسلمين عن أحوالهم فلا نجد مؤنسا ولا محييا . لقد هدمت البيوت تهديما كاملا ولم تسلم سوى

بيوت قليلة العدد تعذر على الصليبيين تدميرها أو عودة الطريق إليها . فاكفى العدو بسلبها واحراق محتوياتها في حين لا تزال بيوت النصارى العامرة شاهد صدق على حقد الصليبية الدفين . طيلة سنة ونصف بقي المسلمون أسبياد ددة تقسمها المسلم الصغير والنصراني الكبير . وهرب بعض النصارى الكتائب فرارا بانفسهم ومع ذلك فلم تصب بيوتهم وممتلكاتهم بأي اذى ، لقد حافظ عليها مسلمو ددة فكانت المكافاة النصرانية على هذا المعروف تدمير المسجد وتهديم جميع البيوت واحراقها ونهبها والاستيلاء على الاشجار وتكسيرها واخيرا ملء شوارع القرية بأقذع انواع الشتائم والسباب على الاسلام والمسلمين . . ألف مسلم شردوا ومئات البيوت هدمت . ومواسم زراعية تقدر بالملايين سرفت وأراض واسعة مشجرة بالأشجار المثمرة اثلقت . فهل بعد هذا من مزيد ؟؟

النخلة : ومع ذلك فيكاد الزائر ينسى مصيبه ددة عندما يصل بلدة النخلة المسلمة حيث لا أثر فيها لحياة . لقد أصبحت ركاما بأسرها ، لم يسلم منها جدار واحد . بالأمس كانت قلعة صامدة تسيطر على ما يجاورها من المناطق النصرانية بحكم موقعها الجغرافي ، وبالرغم من تهديمها فلم تتخل عن سيطرتها ، ذلك ان ركام المنازل العديدة قد زاد من ارتفاع أرضها امتارا . لقد تحولت قلعة الصيود الايوبية الى تلة كبيرة من الحجارة والأعمدة والأسقف المهدمة . لقد كان جزاؤها موازيا لسمودها . اتعبت الصليبيين وأزعجتهم وتحدث طبقاتهم دفاعا عن كرامتها وكرامة آبائهم فكان جزاؤها ان تصيح أثرا بعد عين . وخرابا بعد عمران . ومرتما لليوم بعد أن كانت منتجعا للزائرين والمقيمين ، وإذا حق لنا أن نذرف الدموع الساخنة على اطلال النخلة الصامدة . . فلنعفد العزم على إعادة بنائها أصلب مما كانت . ولن يعجزنا ذلك اذا خلصت النوايا وصدقت الجهود .

جرود عين الشلالة : ونحدر سريعا من اعالي قمة النخلة لنصل الى الساحل الكوراني ونقترب من بلدة انفة النصرانية حيث نلتفت يسارا باتجاه الجبل فنستقع اعيننا على آثار بيوت دمرت ومنازل هدمت . . انها آثار بيوت مسلمي عين الشلالة في اعالي جرود البترون . كانوا يقطنون في تلة مرتفعة . وكان موقعهم استراتيجيا وقد تمكنوا من الحفاظ على هذا الثغر سنة ونصف ثم جاءت المفاجأة ، تدمير كامل لعشرات البيوت . والمسجد الذي لم يكتمل بناؤه بعد .

حتى التلة المرتفعة انتقموا منها وسووها بالارض . وأكثر من ألف مسلم شردوا واصبحوا بدور ماوى . لقد أصبحت بلدتهم أثرا بعد عين . حتى الركام أزيلت معالها في كثير من الامكنة .

برغون وديبهون : وتتابع المسير لنصل بعد مسافة كلم واحد الى قريتي برغون وديبهون المسلمين . واول مما يستقبلنا المسجد الاعرج الذي أزيلت أعمدته وبقي واقفا على عمود واحد . . أنه منظر محزن يزيد تأثرا منظر عشرات البيوت المحروقة والمهدمة . لم يسلم بيت واحد في هاتين القريتين حتى اشجار الليمون والزيتون مصدر حياة البلدة طيلة أعوام طويلة امتدت إليها أيدي الحقد والكرهية فاقتلعت الاشجار من أرضها أو اثلقت في أماكنها . لقد ذهب الجراد الصليبي القتاك وبقيت آثاره شاهدا حيا على بشاعة جريمته وقطاعتها . . آلاف المسلمين الذين عمروا هذه المنطقة الرائعة منذ الحروب الصليبية في عهد صلاح الدين الايوبي ، شردوا من منازلهم واكرهوا على مفادرة ديارهم . وعندما لقت الحرب أوزارها ودخلت (قوات الردع العربية) الى قريتي برغون وديبهون المسلمين في ربوع لبنان . فكر هؤلاء في التثبيت بأرض الآباء والأجداد ولكن أنى لهم ذلك ؟ . . ان عليهم أن يقضوا سنوات وسنوات في العمل والتحصيل . والا فيسيكون من المستحيل عليهم إعادة الأمور الى ما كانت عليه قبل الاحداث . وإذا لم تقدم المساعدات الوافية فسنبقى أرض المسلمين هذه أرضا محروقة تنعدم فيها الحياة وهذا ما يريد العدو الصليبي الحاقده في هجمته البربرية . فهل نعيه على تحقيق مآربه وأهدافه ؟ . .

رأس مسقا : ولا ننسى ونحن نقادر الكورة الحزينة باتجاه طرابلس المسلمة أن نقف ساعة صمت وتأمل على أنقاض قرية متواضعة انى الحقد الصليبي على معالها . انها قرية (رأس مسقا) المسلمة التي لا يزيد عدد سكانها على ٤٠٠ نسمة . اتخذت شعارها في الاحداث الاليمة : المسالمة والحفاظ على علاقة حسن الجوار مع رأس مسقا النصرانية . فكان جزاؤها تدمير بيوتها ونهب معمل استخراج الزيت فيها . وسرقة جميع محتوياتها ، وتشريد جميع ابنائها . لقد حمى المسلمون الكورة ومناطق عديدة من البترون طيلة سنة ونصف . وافقدت المؤامرة الدولية المسلمين مواطىء أقدامهم ، واكرهتهم على ترك أرضهم وديارهم وعاد الصليبيون الى حقيقتهم ففتنوا بالحقد واعموا أبصارهم بالتعصب وهجموا كالقار على ممتلكات المسلمين ومقدساتهم وأزهاق أرواح من صادفوه منهم . والمحزن المبكي أنهم لم يكلفوا أنفسهم عناء دفن جثث الشهداء من المسلمين بل القوها على قوارع الطرقات وشواطىء البحار لتكون نهباً للحيوانات والطيور .

مدارس القرآن الكريم

في بلاد الحرمين

ومسئولية التعليم العام
تجاه القرآن ...
مقترحات ..
وملاحظات

بقلم: الشيخ عثمان الصالح



ومن هنا فان الجامعات الاخرى في المملكة مدعوة الى العناية بالقرآن الكريم .

ان « تراث اليهود » يصبغ كافة الجامعات والكليات والمعاهد التي أقامها العدو الصهيوني في فلسطين المحتلة .

وان « المادية التاريخية » او « الفلسفة الماركسية » تصبغ جميع كليات وجامعات ومدارس ومعاهد العلم في الاتحاد السوفيتي والصين الشعبية . وبلغاريا . وبولندا . والمجر .

ولئن احتفى الآخرون بخرافات - اي التراث اليهودي - او احتفوا بالحادهم - الفلسفة الماركسية - فعلى المسلمين أن يحتفوا - بحق - بقرآنهم الكريم .

والدعوة موجهة الى كافة الجامعات في العالم الاسلامي . في الكويت . ومصر . والجزائر . وليبيا . وباكستان . ودولة الامارات . واليمن

فيما يلي مقال للشيخ عثمان الصالح عن مدارس القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية .

والشيخ عثمان - جزاه الله خيرا مهتم بهذا الموضوع . ويحرص دائما على دعم كل جهد - يتبني انعاش الامة بالقرآن الكريم .

وفي المقال دعوة الى دعم طلبة هذه المدارس بمكافآت او فر ودعوة الى العدول عن مزاحمة القرآن الكريم بمواد اخرى كثيرة .

واذ نؤيد الدعوتين . نضيف اليهما ان القرآن الكريم ينبغي ان يأخذ حظه الوفور من كافة الجامعات وفي مختلف التخصصات .

هناك كلية خاصة بالقرآن وعلومه في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .

وتزعم جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية انشاء كلية خاصة بالقرآن وعلومه .

وبلد الحرمين الشريفين ومهبط الوحي هو - بحكم طبيعته هذه - قدوة البلدان الاخرى .

مكامن الخير .. في هذه المدارس

مكامن الخير في بلادنا لا حد لها ..
ومنابع العلم والمعرفة ثروة فياضة
ينهل منها ابن البلد والوافد على
حد سواء .. وشاقتني وراقتني
ما سمعته (يوم جمعة) ومن أحد
الاساتذة الفضلاء يتحدث الى عموم
المصلين .. عن مدرسة تحفيظ القرآن
ويهب بالناس ان يلحفوا أبناءهم
بهذه المؤسسة العريقة هذه المدرسة
التي هي من عشرات المدارس التي
تأسست أوائلها والتي تعنى بكتاب
الله الذي لا يأتيه الباطل من بين
يديه ولا من خلفه والذي فيه علم
الأولين والآخرين وانني لاجد في البياني
الذي أعلنه على الملأ وأصفى اليه
الناس بكل اهتمام وانتباه ووجدوا
فيه اتجاهها خيرا لوزارة المعارف التي
ما زالت ولن تزال باذن الله معنا
للخير (بفتح الميم) ومعنا عليه
« بضم الميم » أن في هذا البيان أو
الإعلام أمام الألوف من الناس ما يثلج
الصدر ويفتح النفس ويبشر
المؤمنين بما فيه عزهم ونصرهم ولا
عز ولا نصر الا بالعود الى منهل الخير
والهدى والعمل به وتوجيه أبناء هذه
البلاد اليه توجيهها صادقا على يد
مربين صادقين .. وهذا ما أعرفه
في هذه المدرسة التي بدأت في الاعوام
الاخيرة تنطلق الى أهدافها البانية
انطلاقا لمسناه في حفلاتها السنوية
وسمعهنا من قرائها المجودين لتلاوة
كتاب الله وانني اذ أعرض عليك ايها
القارئ نبذة عن هذه المدرسة في
نفس الوقت لي ملاحظات تتلو هذه
النبذة :

أولا : هذه المدارس تابعة لوزارة
المعارف ومناهجها المدارس الاخرى
وتزيد عليها بالتركيز في حفظ القرآن
واتقان تلاوته - ولدى تخرج الطالب
من الصف السادس بها يلتحق نظاما
بمتوسطة تحفيظ القرآن أو بأي
مدرسة متوسطة بالملكة أو بأي معهد
علمي .

ثانيا : يعطى للطلاب في القسم
الابتدائي مكافأة شهرية مقدارها
مائة ريال كل شهر وفي القسم المتوسط
مائتا ريال والبحث جار الان في
الوزارة في رفع هذه المكافآت ويستمر
سرف هذه المكافأة خلال اشهر العطلة
الصيفية - كما تؤمن الوزارة نقل

الطلاب من مساكنهم الى المدرسة
يوميا بواسطة حوالى عشرة أنوبيسات
ثالثا : يتم قبول الطالب في الصف
الاول اذا بلغ السابعة من العمر كما
يمكن قبول أي طالب يحول من مدرسة
أخرى اذا كان معه من القرآن
ما يؤهله للصف الذي يريد الالتحاق
به - اما اذا أراد الطالب الانتقال من
هذه المدرسة الى أي مدرسة أخرى
في المملكة فيتم تحويله فورا الى
الصف الذي يريد الالتحاق به .

رابعا : تعطى في هذه المدرسة
جميع الدروس وتدرس في نفس الكتب
التي يأبدي الطلاب في المدارس الاخرى
اضافة الى مادة التجويد اعتبارا من
الصف الثاني ومادة السيرة النبوية
اعتبارا من الصف الرابع .

خامسا : يصل الطالب في الحفظ
مع التجويد في الصف الاول الى نصف
جزء (عم) - وفي الصف الثاني الى
نهاية سورة (الملك) وفي الصف
الثالث الى نهاية سورة (فصلت) وفي
الصف الرابع الى نهاية سورة
(الشعراء) وفي الصف الخامس الى
نهاية سورة (الاسراء) وفي الصف
السادس الى نهاية سورة (يونس)
فيكون قد حفظ في نهاية المرحلة
الابتدائية عشرين جزءا من كتاب الله
بالاتقان والتجويد .

وعرج الخطيب على هذه المؤسسة
النامية فقال :

لمزيد من المعلومات عن هذه
المدرسة وكيفية الحاق ابنك بها
يشرف ادارة المدرسة أن نستقبلك
أخي الكريم فشرعنا بزيارتك أو اتصل
بنا عن طريق هاتف المدرسة
(٢٩٣٥٢)

وهذه المدرسة تزاوّل سائر
النشاطات المفيدة علمية وثقافية
ورحلات وحفلات وغيرها وبها مكتبة
زاخرة بشتى المعارف والعلوم وهيئة
المدرسة مختارون من كبار المربين
وهم نخبة ممتازة بطمان اليهم ويعتمد
عليهم .. وهذه المدرسة التي تضم
اكثر من خمسمائة طالب في ثمانية
عشر فصلا كمقدمة لثلاثين مدرسة
على غرارها في سائر انحاء المملكة
وهيئتها العاملة تزيد على الاربعين
عاملا .. وانني اذ أشيد بوزارة
المعارف وقد أضافت اليها فصولا
ليلية أجد أنها بهذا المرفق سدت
فراغا كنا نصبو منذ زمن الى سد

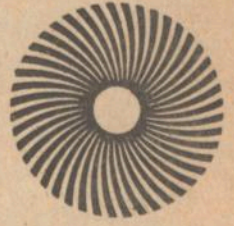
واوجدت مكرمة كنا في انتظارها منذ
أمد طويل . أما ملاحظاتي فهي تنصب
على ما يأتي :

أولا : ان المكافأة لا تكفي فان مائة
ريال للقسم الابتدائي تخصص
للطالب .. ومائتي ريال لطالب
القسم المتوسط .. هذان المبلغان
لبسا مغريين ولا جالين لكم طلابا ..
وماذا تفعل مائة ريال أو مائتان لتجابه
ظروف المعيشة وغلاها ولا بد من
ان يكون لطلاب القسم الابتدائي ٢٥٠
ريالا .. وللمتوسط ٣٥٠ ريالاً ..
على الأقل .

ثانيا : لم تشيروا الى القسم
الثانوي فيها وهو ضرورة ماسة
حدا ولا شك أن ايجاده يعني ايجاد
كلية لعلوم القرآن سواء التحق
الخريجون بكلية القرآن وعلومه في
جامعة المدينة المنورة أو أوجد له كلية
في جامعة الامام محمد بن سعود
التي والله الحمد قطعت أشواطاً
لا أقول شوطاً واحداً في عهدها
انحالي .

ثالثا : ان من المستحسن ان يخفف
على الطالب في هذه المدارس ويحذف
من المنهج كثير من العلوم ليتفرغ
الطالب للقرآن مع شيء من التفسير
وفذلكة من الفقه والحدث وقسط
وافر من العقائد وبالإضافة الى اللغة
العربية بشيء من التوسع في القواعد
والصرف .. ان الطالب فيها اذا
كلف بعلوم واسعة شغلت ذهنه
واضاعت وقته وتخلف عن مسمى
القرآن بالمعنى الصحيح .

رابعا : أجد أنه من اللائق
والمناسب بل والصالح العام التفكير
في مدارس تحفيظ القرآن في المنطقة
الغربية التي تحت اشراف معالي
الامين العام لرابطة العالم الاسلامي
ومدارس تحفيظ القرآن التي تحت
اشراف الشيخ عبد الرحمن الفريان
في المنطقة الوسطى والاشراف
والتعاون معهما اي مع الرئيسين في
تنسيق البرامج وتقويتها في هذه
المدارس التي تبلغ العشرات وطلابها
ومدرسوها بالآلاف ليكون منها وفيها
معاهد عالية تمد الجامعات بفيض
من الطلاب وان تعطي مكافآت هي
الاخرى شهرية مغرية لينجسوا بعد
تنسيق البرامج وتعديلها الى كلية
انقرآن وعلومه الحالية في المدينة
المنورة والى كلية القرآن وعلومه في
جامعة الامام محمد بن سعود المنتظرة



المفهوم الأساسي

● أدوات تلقي التربية

لا أحسب أن يكون هناك اختلاف في أدوات تلقي التربية كمفهوم أساسي لها فقد وعيناها نحن المسلمين من كتاب ربنا سبحانه ومن واقع الحياة الدائمة من كونها حاصلة من التأثير بالمسموع والمنظور أو نجد القرآن الكريم يركز توجيه نظره الإنسان وسمعه لإدراك حقائق الكون الدالة على قدرة الله سبحانه الواحد الذي لا شريك له ، قال سبحانه: « أفلم ينظروا إلى السماء فوقهم .. » « ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا » وقال سبحانه في شأن الذين يهملون حواسهم لمعرفة الطريق السليم : « ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والإنس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم أذان ! يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون » الاعراف آية ١٧٩

وهكذا فإن هذا الإدراك الحاصل عن السمع والنظر يحدث تغييرا في طبيعة سلوك الإنسان ويترى الإنسان من قيامه بأنماط السلوك المختلفة ان كلوت خيرا أو شرا فبحسب ما تكون يدرج الإنسان مرييا نفسه بما عرف مما سمع أو رأى ، وبهذه الصورة فليس هناك خلاف في أدوات تلقي التربية لمطابقتها لواقع الحال الذي يعيشه الناس . والا فكيف يتعلمون ؟؟

وهذا التعريف الذي نطرحه نوجه به وجهات نظر عموم الناس الباحثين في التربية لما نرى من كون مفهوم التربية بالتأثير بالمسموع والمنظور مفهوما عاما جامعا .

● مصادر التربية :

وهنا ينشعب الاختلاف بناء على طبيعة انطلاقات الافراد ومشارب تفكيرهم ويمكننا ان نحدد سلوك الناس باعتمادهم أحد الطريقين في التربية فأما المادة والبعد عن الله سبحانه وفي ذلك شتى طرق من الاتجاهات فقد تكون تربية الحادية شيوعية تنثر الخالق وقد تكون مادية بحتة تؤمن بالحس والحدث العلمي المجرد وقد تكون رهبانية فيها ابتداع وتحريف إلى آخر ما هنالك من اتجاهات . وأما ان تكون التربية ذات خط واحد مستقيم يوضح للإنسان منشأه وحقيقته وجوده ومصيره وبذلك يكون مسلما ربانيا ملتزما بهذا المنهج في الكليات والجزئيات . وهذا ما شهد به رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم تعليما لنا المنهج الصحيح ، فقد ثبت عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال خطب لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبا في الأرض وخطب من حوله خطوطا فقال : هذا صراط الله المستقيم والخطوط من حوله السبل وقرأ صلى الله عليه وسلم قوله تعالى « وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تهتدون » . وعليه فمصدر الأساس في التربية الصحيحة هو هذا الدين الحنيف ذو المصدر الحكيم وهو كتاب ربنا سبحانه الكتاب الذي « لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه » - القرآن الكريم - فكيف اذن تكون التربية على مائدة هذا الكتاب العزيز ؟؟

التربية ..

● القرآن مصدر التربية :

يقول الله سبحانه « ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم .. » وقد سماه الله سبحانه هدى وشفاء ورحمة ونورا وهذه الكلمات عناصر حياة اذ يقابلها الضلال والمرض والظلم والظلام وهي عناصر ضياع وهلاك . وبذلك يؤكد لنا سبحانه منهج القرآن في مطلع السورة الثانية منه اذ ان سورة الفاتحة تعتبر تقدما وتصديرا لما كتبه الله لها من الفضل على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وفي السورة الثانية في ترتيب المصحف تأتي سورة البقرة . يقول جل وعلا « ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين .. » والآيات السكينة في السور الاخرى تؤكد هذه الحقيقة من كون القرآن كتاب هداية وارشاد واخراج من الظلمات الى النور ومطالع السور قد تكون لها الاهمية المقدمة في سرعة ادراك هذا الموضوع كما في مطلع سورة « الرحمن » ومطلع « سورة طه » اذ يقول سبحانه (طه ما انزلنا عليك القرار لتشقى الا تذكرة لمن يخشى تنزيلا ممن خلق الارض والسموات العلوى ..) وهكذا يتضح لنا جليا ما لايات القرآن من أحكام في التوجيه فهو توجيه حكيم نافذ فيه القوة والجلالة والوضوح لانه من خالق الانسان ورب العالمين جل وعلا فكان كتابا كاملا تاما حجة شاهدة تجعل صاحبها ذا خلق فاضل وشخصية مترنة وراى سديد ولكن كيف يكون الانسان الذي آمن بهذا الكتاب كذلك ؟ كيف يكون خلقه القرآن ؟ هل يحفظ القرآن ؟ ام بدراسته ؟ ام بتلاوته ؟ ام بأي شيء ؟

ان الصورة التي تقدم لصاحبها اصطباغه بالقرآن هي ان تكون قراءته لهذا الكتاب بعد امتثال اداب التلاوة من الخشوع والتأني وتدبر المعاني . ان تكون قراءته ذات احساس عميق بان الله سبحانه يوجهه ويخاطبه . ويحاول ان يعيش في جو القرآن وان يكون كلام الله سبحانه مؤثرا على نفسه وشعوره دافعا للعمل منتهيا الى الحدود التي تختل فيها مراعاته لمطالب القرآن العظيم وان يكون كتاب الله اكثر من الماء الذي يشربه واكثر من الهواء الذي يستنشقه كانه الظل الذي يلزمه بل كانه اكثر من الدم الذي يسرى في عروقه وهذه المرتبة العالية لمن يدركها المرء في عشية وضحاها وانما عيه بالمداومة والاستمرار وتلاوه هذا القرآن الكريم حتى لو قسرا منه كل يوم آيات ففيها الدرجات العالية في جنة الله سبحانه .

● نظرة توكيد :

لعل المفكرون من عنوان المقال هو عرض الاراء التربوية والنظريات المختلفة لاعلام الباحثين في التربية كرسو وفولتير والفزالي .. الخ الصف الطويل من المسلمين وغير المسلمين والحقيقة ان الاكتفاء بمعرفة المفهوم الاساسي ثم تبيان مصدره هو - كراي صائب - المطلب الرئيسي في هناء الانسان واستقراره والا فماذا يريد هذا الانسان ؟ انه يريد الامن والاستقرار . ولن يجد ذلك الا في كتاب الله سبحانه . فالى هذا الكتاب العظيم لنضع رحالنا عنده فيه كل ما نريد ؟؟



حول الشاربخ الاسلامي

- الرشيد لم ير اسل شارلماي
- ولم يسلمه مفاتيح بيت المقدس
- الباعث على وضع قصص المجون هو اشاعة الفاحشة ..

شديدا على اهل الالحاد والزند وحسب القاعدة المعروفة عند خلدون وهي ان الدول اول امرها اقرب الى الخشونة والسذاجة. الرشيد كان قريب العهد بالدهو المنصور . وان لم يكن مثلها . السبب في وضع قصص المجون ما ذكره ابن خلدون يقول : « يبعث على وضعها والحديث به الانهماك في اللذات المحرمة ويت بالتأسي بالقوم (هؤلاء الملوك) يأتونه من طاعة لذاتهم فلذلك يلهجون بأشباه هذه الاخبار وينها عنها ، ولو ائتسوا بهم في غير هذا احوالهم وصفات الكمال اللائقة لكان خيرا لهم لو كانوا يعلمون

قصة الرشيد مع شارل والعجيب ان هناك خبرا تذكره التاريخ الحديثه ، وكأنه امر ما به ولا تذكر المصدر ولا تحاول التذ فيه ، مع ان هذا الخبر غير موج

حسناتها ولا تعمم الاحكام عليها ، والصورة التي اخذت عن العاصر العباسي هي من كتاب الاغاني وهو كتاب عنوانه يدل عليه . بينما يقول صاحب الفخري عن المنصور . « كان المنصور من عظماء الملوك وحزمائهم وعقلانهم وعلمائهم وقورا شديدا لوقار لم يكن يرى في داره لهو ولعب أو ما يشبه اللهو اللعب » . وهو الذي يروي الطبري عنه في تاريخه انه ارسل لعامله في حضرموت هذه الرسالة عندها علم انه يكثر من الخروج للصيد قال : « ثكلتك امك وعمدتك عشيرتك ما هذه العدة التي اعدتها للنكاية في الوحش انا انما استكفينك امور المسلمين ولم نستكفك امور الوحش ، سلم ما كنت تلي من عملنا الى فلان بن فلان والحق بأهلك ملوما مدحورا » .

هذا هو جد الرشيد الذي هو المقصود بهذا المقال واما والده المهدي يقول ابن طباطبا عنه (كان شهما كريما

عندما نقيم حدثا ما او دولة ، او عصرا من العصور ، من الواجب علينا ان نتحرى الحقا امكنا ذلك ونعترف لكل ذي فضل بفضله ، وقد ادبنا الله سبحانه بهذا الادب في القرآن الكريم عندا يستثنى من التعميم حتى لا يمتط حق احد مثل قوله سبحانه « ... ثم توليتم الا قليلا منكم وانتم معرضون » . وعندما نتكلم مثلا عن دولة بني العباس او بني امية يجب الا ننسى قول الرسول صلى الله عليه وسلم « ... ثم تكون ملكا عاضا فيكون ما شاء الله ان يكون ثم يرفعها اذا شاء الله ان يرفعها » (١) والملك العاض هو الذي لا يتوصل اليه الا بنوع من الظلم ، فهناك ظلم ولكن ان ننسب هذا العصر او هذه الدولة بجرة قلم فهذا ظلم ايضا . واذا كانت الدولة الراشدية قدوة للدول التي يعدها وتقاس بها ، فكذلك يجب ان تقاس بما بعدها لنرى فضلها أو على الاقل تذكر



للاستاذ : محمد سليمان العبدية

لا يعدو ان يكون خبرا عن التجار اليهود الذين كانوا يحملون الهدايا الى بلاط الخليفة ، ولئن كانت هدايا ذهبت الى شارلمان فهي أيضا على ايدي تجار عاديين « ١٠ هـ . كلام بروكلمان . ويضيف الاستاذ العش معلقا على خبر مفاتيح بيت المقدس : « اما خبر مفاتيح بيت المقدس وكنيسة القيامة فالظاهر فيه الوضع ولا يعقل بحال من الاحوال ان يعطي الرشيد وهو الخليفة الدين التقي مفاتيح بلدة مقدسة الى رجل غير مسلم ويسمح له بحماية الاماكن المقدسة » (٢) . ونحن نقول بدورنا : اننا لا نوثق مسلما الا اذا كان صادقا عدلا فكيف نوثق نصرانيا في حادثة لم يذكرها المؤرخون المسلمون .

(١) - الحديث الخامس من سلسلة الاحاديث الصحيحة للشيخ الالباني ص ٨ .
(٢) - ص ٧٠ - ٧١ من كتاب تاريخ عصر الخلافة العباسية .

(سانكال) « ان بطريرك القدس تلقى سفراء من شارلمان بهداياهم ارسل هو بدوره هدايا ومعه مفاتيح بيت المقدس ومفتاح كنيسة القيامة الى شارلمان وذلك سنة ٨٠٠ م » ثم يعلق الدكتور العش فيقول : « هذان الخبران يأتينا من المصادر الاجنبية القديمة ولكن المصادر العربية لا تذكر عنهما شئاً ، وتعلق التواريخ الاجنبية الفرنسية على هذين الخبرين تعليقات شتى فتنسب الى الرشيد رغبته في ان يضع امام الخليفة الاموي الاندلسي عدوا حليفابني العباس ، وتنسب الى الحكم العباسي ايضا الرضاء بأن يكون الاشراف على بيت المقدس لفرنسه وملك الفرنجة .

لكننا اذا نظرنا الى هذين الخبرين وجدناهما ضعيفين فصاحباهما اولا غير موثقين ، يخططان في مسائل التاريخ لا سيما القسيس (سانكال) ثم ينقل الاستاذ العش كلاما لبروكلمان قال فيه : « ان الخبر الاول

المصادر الاسلامية هذا الخبر هو مراسلة الرشيد لشارلمان وهداياه له واعطائه مفاتيح بيت المقدس . وكنت دائما ابحت عن مصدر لهذا الخبر في كتب التاريخ الاسلامي فلا اجد ، كنت اشك في صدق هذا الخبر ، قد اطلعت اخيرا على كتاب حول لدولة العباسية للدكتور يوسف نعش استاذ التاريخ الاسلامي في كلية الشريعة في جامعة دمشق سابقا قال تحت عنوان : علاقته مع الفرنجة :

« تقول لنا المصادر الغربية ان الرشيد كان له موقف اخر مع ملك الفرنجة شارلمان حسبما يدعي مؤلفان ولهما « انهارد » في كتاب له يقول : « ان هارون استقبل سفراء من شارلمان اتوه بهدايا فاجاب عنها بان يرسل سفراء بهدايا أيضا ومن جملتها ساعة مائية دقيقة اعجب بها الفرنجة طرات عليهم الدهشة منها » يعلمنا المصدر الاخر وهو القسيس

« بقية »

نحو

اصلاح جذري في جامعة الكويت



الموضوعات التي كانت تدرس في المدرسة العامة « الكتاب » . وبذات الدرجة من التأكيد على اولية القرآن الكريم واهتمام خاص بالاداب الدينية وفي الشعر . من هنا اتقسم المعلمون الى ثلاث طبقات اجتماعية متميزة .

اولها : معلمو الكتاب الذين كانوا يعنون بتعليم ابناء الطبقات المتوسطة وسواد الشعب . وكانوا يمثلون اوطا درجات السلم المهني ثقافيا واقتصاديا واجتماعيا .

وثاني هذه الطبقات كان معلمو ابناء الطبقات العليا في المجتمع . . الامراء والوزراء والاغنياء . وكان هؤلاء يدعون « المؤدبين » على حين كان اعضاء الطبقة الاولى يسمون « المعلمين » .

اما ابناء الخلفاء وولاة العهد فكان لهم معلومهم الخاصون بهم وكان هؤلاء من العلماء الاعلام ذوي الاطلاع الواسع في الثقافة العربية الاسلامية وادابها وكلام الملوك والحكماء وعلوم الامم السالفة . وكانوا بهذا يمثلون ذروة المهنة التعليمية ثقافيا واقتصاديا واجتماعيا وقد سمو بحق « كبار المؤدبين » وكان منهم سيبويه والكسائي والاصمعي ص ٧ .



التشويه التاريخي

وعلى طريقة المستشرقين . يعمد جواد رضا الى تشويه التاريخ الاسلامي في عقول الشباب . يقول : « كذلك كان هذا العصر . عصر العنف والقسوة والبطش لان العنف والقسوة والبطش كانت قد غدت فيما يبدو من آلات السلطان السياسي في بسط ارادته على الناس . كان جباة الخراج - وهم وجه الحكومة عند الشعب - عتاة ليس في قلوبهم رحمة ولا ايمان .

شرا من الافاعي يضربون الناس ويحبسونهم ويعلقون الرجل البدين من ذراع واحد حتى يكاد يموت . وفي هذا القرن بيع كافور الاخشيدي بثمانية عشر دينارا وكان ثمن الزنجي الجيد ٥ - ٣٠ دينارا ومع العنف والقسوة والبطش ظهر ما لم يكن منه مهرب ولا عنه محيص من التمايز الطبقي حتى شاع في العرف العام ان « الناس اربع طبقات : ملوك قدمهم الاستحقاق . ووزراء فضلتهم الفطنة والرأي . وعلية انهضهم اليسار . واوساط الحنهم بهم التادب . والناس بعدهم زبد جفاء وسيل غشاء لكع ولكاع وربطة اتضاع هم احدهم طعامه ونومه . ثم كان من تمام منطق الاحداث ان تتفجر الفتن بين القوى المضطربة وان يزيد انفجارها في درجة القسوة والعنف والبطش حتى لقد بلغ الاسر بعميد الجيوش الذي ارسل سنة ٣٤٢ هـ لاختاد فتنة بين انصار العلويين وانصار العباسيين في بغداد انه كان اذا وقع رؤوس الفتنة في يده امر ان يقرن العلوي بالعباسي ويفرقا في النهر على ملا من الناس . وقد كان كل هذا القلق والتطلع . وكل هذا العنف والقسوة والبطش دليلا على ان المجتمع العراقي في هذه الحقبة . كان مجتمعا ديناميكيا وان التيارات الاجتماعية والاقتصادية كانت تعمل بنشاط وراء البريق الذي يظهر في ترف الطبقة الغنية . فالطبقة العامة لم تقبل ظروفها التبعة بهدوء بل حاولت ان تثبت كيانها وتحسن احوالها بكل وسيلة سلمية او ثورية . ونلاحظ بصورة عامة ان بعضهم ارادوا التوصل الى نتائج سريعة بصرف النظر عن الكلفة فانضموا الى حركة القرامطة وثورة الزنج بينما حاول ذلك آخرون بطرق سلمية تعاونية فكونوا الجمعيات والنقابات وكان عامة الجماعة الاولى من الفلاحين والعبيد في حين ان اهل الصنائع والحرف تكتلوا وكونوا الاصناف والنقابات ص ١١ .

.. لعلنا نرى في هذا التاريخ تشويه

البقية

حول الاحتفال بالمولد النبوي



الليلة المعينة في ذلك التعظيم المعين
الثناء والصلاة عليه لو تأملنا
بأدب الوازدة عن الرسول صلى
عليه وسلم ما وجدنا في ذلك
ما صحيحا ولا حسنا يدل على الأمر
أي أن نحدث له ليلة مولد في
أيام اليوم الحادي عشر من شهر
ربيع الأول اذن فهي عبادة ولم يشرعها
رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما زعم انه عبادة ولكن الرسول
صلى الله عليه وسلم لم يشرعها
فانه بعبادته لان العبادة ما أمر الله
ورسوله ثم نقول ايضا لو كان هذا
أيام المعين والصلاة على النبي صلى
عليه وسلم في تلك أمرا مشروعاً
أهل النبي صلى الله عليه وسلم
ما ترك شيئاً يقرب الى الله الا دل
له عليه فنحن اذا اثبتنا مشروعيتها
نا احد أمرين اما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كنتم شيئاً مما
عه الله وحاشاه من ذلك واما انه
صلى الله عليه وسلم جهل مشروعيتها
يتبين للناس الا في القرن الرابع
جري وهذا أمر مستحيل بالنسبة

لرسالة النبي صلى الله عليه وسلم
فان الله سبحانه وتعالى يقول في
القرآن : انه « تفصيل لكل شيء »
يعني مما يحتاج الناس في أمور دينهم
ودنياهم ونقول ايضا اذا كان هذا
الاحتفال في ليلة عيد المولد من تعظيم
النبي صلى الله عليه وسلم حيث انها
مضت القرون الثلاثة كلها ولم يحدثوا
شيئاً من هذا العيد الذي اتخذه الناس
بعدهم وهذا أمر يقتضي بلازمه ان
يكون الخالفون بعدهم خيراً منهم في
العبادة وتعظيم الرسول صلى الله
عليه وسلم وهذا أمر لا يمكنه ان يقوله
عاقلاً ونقول ايضا ان من مضار هذا
العيد الذي يتخذ لمولد النبي صلى الله
عليه وسلم ان كثيراً ممن يفعلونه اذا
فعلوه قد يشعرون بأنهم ابدوا التعظيم
الواجب للرسول عليه الصلاة والسلام
ثم يكسلون بعد عما له من حقوق
التعظيم الاخرى التي هي مشروعة
وثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم
فان من عمل هذا العمل شعر بأنه
الان بعد عمله ذلك انتهى ما يجب
عليه من تعظيم الرسول الكريم في هذه
المناسبة ثم بعد ذلك قد يطرأ على
نفسه شيء من الفتور وهذا أمر خطير
ثم اننا نقول ايضا ثبت عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه حينما جاء الى
المدينة ورأى للانصار عيداً يلعبون فيه
قال لهم الرسول الكريم ان الله ابدلكم
بعبدين خير منه وذكر عيد الاضحى
وعيد الفطر ولو كان للمسلمين عيد
ثالث سنوي لبينه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فالذي ندعو اليه
أخواننا المسلمين بهذه المناسبة ان
يتقيدوا بما جاء من شريعة الله على
لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم غير مغالين فيه ولا مجافين عنه
وكفى بالعبادات التي شرعها النبي
صلى الله عليه وسلم كفى بها تعظيماً
له عليه الصلاة والسلام واننا لسنا
ندعو الى ان يدع الناس كثرة الصلاة
على الرسول صلى الله عليه وسلم بل
نأمرهم ونقول لهم أكثروا من الصلاة
على الرسول الكريم في كل وقت وفي
كل مكان لان الله أمر بذلك في قوله :
« ان الله وملائكته يصلون على النبي
يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا
تسليماً » فانت تجد تأكيد الأمر

بالصلاة عليه والسلام حيث صدره
بذكر انه يصلي عليه وملائكته ثم نادى
باسم الايمان ووصف الايمان يا ايها
الذين آمنوا ومعنى ذلك ان الايمان
من مقتضى امتثال أمر الله سبحانه
وتعالى بالصلاة والسلام على الرسول
« يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه
وسلموا تسليماً » . فالصلاة والسلام
عليه والثناء عليه بما يستحق وذكر
فضل شريعته وحكمها واسرارها
والدعاء اليها كل ذلك من الشرع ومما
نؤكد له عموم المسلمين كما ان محبته
واجبة ولا يتم الايمان الا بها ومن قدم
على محبة الله ورسوله شيئاً فانه قد
عرض نفسه للعقاب يقول الله تعالى :
« قل ان كان اباؤكم وابناؤكم
واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم
واموال اقترفتموها وتجارة تخشون
كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم
من الله ورسوله وجهاد في
سبيله فتربصوا حتى يأتي
الله بأمره » فمحبته النبي
عليه الصلاة والسلام فريضة وتقديم
محبته على النفس والايمان على النفس
والولد أمر واجب لا يتم الايمان الا به
كما ثبت عنه (صلعم) انه قال :
« لا يؤمن احدكم حتى اكون احب
اليه من ولده ووالده والناس اجمعين »
وقال عليه الصلاة والسلام : « ثلاثة
من كن فيه ذاق حلاوة الايمان ان يكون
الله ورسوله احب اليه مما سواهما
وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره
ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله
منه كما يكره ان يقذف في النار » .

انني بهذه المناسبة ادعو جميع
أخواني المسلمين الى كلمة سوا علنرجع
الى كتاب الله والى سنة الرسول
صلى الله عليه وسلم وان تقتصر
على ما جاء بهما من عبادة الله سواء
ما يتعلق بحق الله الخالص او ما يتعلق
بحق الرسول صلى الله عليه وسلم
غير مقصرين في ذلك ولا غالين فيه
وبهذا تتم لنا السعادة في الدنيا والاخرة
ويحصل لنا محبة الله ومغفرته « قل
ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم
الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور
رحيم » والحمد لله رب العالمين وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى آله
 واصحابه اجمعين ..



مبنى لسياسة

ومن هنا يتضح معنى قوله صلى الله عليه وسلم (كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته) . ولعل من أعظم أبواب الأمانة وأشدها ثقلاً مسؤولية (تربية النشء) الذين جعلهم الله أمانة عند المرين ليقوموا باصلاحهم وارشادهم الى ما يعود عليهم بالنفع في دنياهم وآخرتهم ، وتغذية عقولهم بمختلف أنواع العلوم والمعارف لتكون من ضمن الاستعداد الذي أمر الله به المؤمنين لمواجهة أعداء الله وأعداء دينه . حيث أن العلماء ورثة الانبياء ، وهم مصابيح الهدى التي تنير طرق الحيرة والشك والضلال .

لذلك فأنني اذكر هؤلاء المرين بقول الله تبارك وتعالى (ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى أهلها وإذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعماً يعظكم به ان الله كان سميعاً بصيراً) ويقول تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون) .

ففس بعض المرين لطلابهم واهمالهم تربيتهم والقيام بما يصلحهم خيانة لله ورسوله وللأمانة التي تحملوها . قال صلى الله عليه

فقد جعل الحق تبارك وتعالى الامانة مقياساً يعرف به المنافق والمشارك من المؤمن . ولذلك قال صلى الله عليه وسلم (آية المنافق ثلاث : إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أؤتمن خان - وزاد مسلم - وان صلى وصام وزعم أنه مسلم) متفق عليه .

على أن حمل الامانة الثقيل لا يقتصر على هذا الانسان المخلص الذي يحاول ايقاظ أمته من غفلتها . كما أنه لا يقتصر على الرجل الذي يؤدي المال المودع عنده الى صاحبه ، بل أنه الامانة حملها جنس الانسان فهي اذن تشمل جميع حقوق الله عز وجل أو حقوق العباد التي تحملها الانسان .

فكل فريضة افترضها الله على عباده هي امانة ، وكل عضو في الانسان امانة عنده ، وكل طاعة يقوم بها المسلم هي امانة عنده . ثم انه سيسأل عن هذه الامانة حفظ أم ضيع . ولذلك لزم حفظ الامانة وأدائها امتثالاً لقول الحق تبارك وتعالى (وليؤد الذي أؤتمن أمانته وليتق الله ربه) وامتثالاً لقول نبيه عليه أفضل الصلاة والتسليم (أد الامانة لمن أئتمنك ولا تخن من خانك)

كثيراً ما يصاب الانسان المخلص بأسى شديد يحز في نفسه عندما يتدبر ويمن النظر في أوضاع مجتمعاتنا الإسلامية المعاصرة ، ولذلك نجده يصرخ بأعلى صوته يصعد بأمر الله ورسوله لعله يوقظ بصرخته تلك بعض الضمائر التي ران عليها السموات والظلمة بما كسبت والتي نامت وطال سباتها ، فتعود الى الحق الذي خلفته وراءها وراحت تلهث وراء سراب خادع حتى انحرفت عن طريق الحق والصواب الى طريق الفرور والخداع والتمزق .

ولعله أيضاً يريد بندائه ذاك ان يضع على عاتقه حمل الأمانة الثقيل الذي كلفه الله بالقيام به واداءه على خير وجه واكمل له لانه تحمل الامانة وكلف نفسه القيام بها ، قال تعالى (انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين أن يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوماً جهولاً ، ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفوراً رحيماً) .

هؤلاء ؟

رواية - وأنهم لم يلوا عملا) وليقتدوا بسيرة السلف الصالح من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقد روي أن عثمان بن عفان أراد أن يقرض بعض الناس من الخزينة العامة ، وطلب الى خازن بيت المال أن ينفذ رغبته في ذلك فأبى عليه الخازن فقال له عثمان أتأبى على ذلك وأنت موظف عندنا ، فجاء الى المسجد وقال للناس بصوت يسمعه كل من في المسجد : أيها الناس لقد زعم عثمان اني خازن له ، وانما انا خازن بيت مالكم لا بيت ماله ، وها هي مفاتيح بيت المال أردوها اليكم . ثم رمى بالمفاتيح وخرج . وهكذا تكون امانة الموظف، المخلص الذي يأبى أن يتملق لرئيس أو زعيم . (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وأنتم مسلمون) .

اللهم هل بلغت ؟ اللهم فاشهد .
ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم ،
هو مولانا نعم المولى ونعم النصير .

حماد علي محمد التونسي
ص.ب ٤٣٨٩ - جدة

الامر بهم الى هذا الحد بل ربما باع أحدهم دينه وأمانته بعرض زائل من الدنيا أو تملقا لرئيس أو مسئول ، والى هؤلاء أسوق قول النبي صلى الله عليه وسلم (من أرضى الله بسخط الناس رضي الله عنه وأرضى عنه الناس) ومن أرضى الناس بسخط الله سخط الله عليه وأسخط عليه الناس) ويقول صلى الله عليه وسلم (من أرضى سلطانا بما يسخط ربه خرج من دين الله) ولذلك كان صلى الله عليه وسلم يكثر في خطبه من قوله (لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له) ولعل هؤلاء من الذين عناهم النبي صلى الله عليه وسلم بقوله (خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يكون بعدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن) .

فليتق الله هؤلاء الربيين في رعيته فانهم مسئولون أمام الله عنهم وليضعوا نصب أعينهم قول النبي صلى الله عليه وسلم (ويل للامراء ويل للعرفاء ويل للامناء . وليتمنين اقوام يوم القيامة ان ذوائبهم معلقة بالثرى يتذبذبون بين السماء والارض ولم يكونوا عملا على شيء - وفي

(من غشنا فليس منا) وقال افضل الصلاة والسلام (ما من يسترعيه الله عز وجل رعية ، حين يموت وهو غاش رعيته الا الله تعالى عليه الجنة - وفي : - فلم يحطها بنصحها لم يرح الجنة - متفق عليه ، كما صلى الله عليه وسلم (من ولي المسلمين شيئا ففسدهم فهو في) .

ما تقدم من الادلة يتضح ان غش - ممن انتسب الى تربية الابناء مهم ممن ليس كفؤا لها - لطلابهم ن أعظم الظلم الذي سيؤاخذهم عليه وسيحاسبهم عليه حسابا . وهذا مصداق قوله صلى الله عليه وسلم (ان الله يملئ للظالم اخذه له بقلته ، ثم قرأ » وكذلك ربك اذا أخذ القرى وهي ظالمة

خذه اليهم شديد ») .
لى ان الامر لا يقتصر بهؤلاء على طلابهم - بمختلف أنواع الفش بداع - مما ينتسج عنه نشره من العلم قليلا ولا كثيرا بل عنه نشر يحمل لسوء الفشي ديمة والخيانة لدينه وأمته كما هؤلاء الربيون . اقول : لا يقتصر



فبراير



شركة
نפט الكويت
(ش.م.ك.)

